هو الحكيم المجيد

الارجوزة السينائيه

فى المسائل الطبيه

هي التي ابهى من الدر النفيس رجزها ابوعلي الشيخ الرئيس

قد نظمها في سلك الطبع خادم العلماء مهين الاطباء

عبد المجيد

سقاه الله كاسات الايادي وقاه عن نكايات الاعادي

امتثالا لامر مروجي العلوم رؤساء ايذوكيشن اعطاهم الله تعالى مايحبه ويرضى

معذرة عند ذوي الجاه الكريم لا الذي الهماز اللئيم

انى وان بالغت فى تصحيح هذه الرساله لكن لا ابرئ النفس عن الجهاله

خذ العفو صفحا عن الجاهلين فمستحسن عن ذوي الجاهلين

سنة ١٢٤٥ هجري

OORJOOZEH,

OR

A TREATISE ON MEDICINE,

ORIGINALLY WRITTEN BY

UBOO-ULI EBN SENA,

EDITED BY

HUKEEM MOOLVEE ABD-OOL MUJEED.

1829.

مقدمة

لما كانت هذه الرسالة الشريفة منظومة فاحببت ان اجعل لها مقدمة وابين فيها نبذة من اوزان الشعر عموما ووزن الرجز الذي هي عليه وزحافاته و وجه تسميتها بالارجوزة خصوصا فاعلم ان البحور مذكورة في هذه الابيات الخمسة الدائرية (نظم)

اَطِلْ مُدَّتِي بَسْطُ المَدَى منكَ مأمولُ انلْ عدَّتي كفُّ العِدَى عنكَ مسئُونُ

كَمَلاً توَفُّر حظنا بمكارم نَطَقَتْ بهن عدىً تجاهرُ في العُلى

هَزَجْنا رُمَّلاً اُرجُوزةً فيها اغان قد سمعنا من غوانيها

سرحٌ لضرع مُجتَثٌّ سرع اذا ماخُفٌّ من قَضَبٍ قلَّ في اَرْضنا

تَقارُبْتُهُ ر اكضا اذْ دَعانِيْ وَرَاعِيَتُهُ مرة اذ رعاني

ولله در هذا الناظم بانه قد اشار الى اسماء البحور بالفاظ هي موادها التي اشتقت منها وذلك اللفظ مبدؤها فمن اطل الطويل الى آخر البيت تقطيعه فعولن مفاعيلن ٤ ومن مدتي المديد الى اطل وهو فاعلاتن فاعلن ٤ ومن بسط البسيط الى مدتي وهو مستفعلن فاعلن ٤ ومن كملا الكامل وهو متفاعلن ٦ ومن توفر الوافر وهو مفاعلتن ٦ ومن هزجنا الهزج وهو مفاعيلن ٦ ومن رملا الرمل وهو فاعلاتن ٦ ومن ارجوزة الرجز وهو مستفعلن ٦ ومن سرح المنسرح وهو مستفعلن مفعولات مستفعلن ٢ ومن لضرع المضارع وهو مفاعيلن فاعلات مفاعيلن ٢ ومن مجتث المجتث وهو مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن ٢ ومن سرع السريع وهو مستفعلن مستفعلن مفعولات ٢ ومن خف الخفيف الى اذا وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ٢ ومن قضب المقتضب الى من وهو مفعولات مستفعلن مستفعلن ٢ ومن تقاربته المتقارب وهو فعولن ٨ ومن راكضا الركض الى تقاربته وهو فاعلن ٨ * الرجز محركة ضرب من الشعر وزنه قد مر فالارجوزة كالقصيدة منه وله زحافات الاذالة زيادة ساكن في آخر الوتد المجموع المؤخر نحو مستفعلان الخبن اسقاط الثاني الساكن فينتقل الى مفاعلن الطي اسقاط الرابع الساكن نحو مفتعلن الخبل اسقاط الثاني والرابع الساكنين نحو فعلتن القطع اسقاط الساكن من الوتد المجموع الآخر مع اسكان ماقبله نحو مفعولن الكف اسقاط السابع الساكن نحو مستفعل الشكل اسقاط الثاني والسابع الساكنين نحو مفاعل التخليع اجتماع الخبن والقطع نحو فعولن الحذذ اسقاط الوتد المجموع نحو فعلن الترفيل زيادة السبب الخفيف على الوتد المجموع الآخر نحو مستفعلاتن الرفع اسقاط السبب الخفيف من اوله نحو فاعلن **

للزمخشري (شعر) ضرورة الشعر عشر عد جملتها * مد وقصر وتخفيف وتشديد * وقطع ووصل واسكان وتحريك * ومنع صرف وصرف ثم تعديد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمْ

قالَ الشَّيْخُ الاَجَلُّ الرَّئِيْسُ اَبُوْ عَلِيّ الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِيْنا رَحِمَهُ اللهُ لَمّا جَرَتْ عادَةُ الحُكَماءِ * وَفُضَلاءِ القُدَماءِ * بِخِدْمَةِ المُلُوْكِ وَالاُمَراءِ * والخُلَفاءِ وَالوُزَراءِ * وَرُؤَساءِ القُضاةِ وَالفُقَهاءِ * بِتَصانِيفِ المَنْثُوْرِ وَالمَنْظُوْمِ * وَفي تَوالِيْفِ الصَّنائِعِ والعُلُوْم * لاسِيَّما شُعَراءُ الاَطِبّاءِ فَاِنَّهُم كَثِيْراً ما وَضَعُوا الاَراجِيْزَ وَاَلَّفُوا الكَنانِيشَ لِيَتَبَيَّنَ اَلْكَنُهُم مِنْ راجِزِهِم * وَماهِرُهُم مِنْ عاجِزِهِم * فَاَنْتَجَ ذٰلِكَ اِطِّلاعَ المُلُوْكِ عَلى القَوانِيْنِ الطِّبِّيَّة * وَالمَناهِجِ الحِكَمِيَّة * وَرَاَيْتُ صِناعَةَ الطِّبِّ بِاَرْضِ فارِس * عارِيَةً مِنْ مُحاضَراتِ المَجالِس * وَمُناظَراتِ البِيْمارِسْتاناتِ وَالمَدارِسِ * وَقَدِ اسْتَباحَ الطِّبَّ مَنْ لامادَّةَ

لَهُ مِنْ فُنُونِهِ * وَلا مَعْرِفَةَ لَهُ بِقانُونِهِ * ولا صُورَةَ لَهُ فِي نَفْسِهِ * وَلاسيما مَعَ قِلَّةِ حَدَسِهِ * فَتَصَدَّرَ وَتَشَيَّخَ * مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الصِّناعَةِ رَسَخَ * جَرَيْتُ عَلى سُنَنِ القُدَماءِ * وَاتَّبَعْتُ سَنَنَ الحُكَماءِ * فَخَدَمْتُ حَضْرَةَ سَيِّدِنا الفَقِيهِ الاَجَلّ * القاضِي السَّنِيّ المَحَلّ * اَطالَ اللهُ بَقاهُ * وَادامَ عِزَّهُ وَعُلاه * وَكَبَتَ حَسَدَتَهُ وَعِداه * بِهٰذِهِ الاُرْجُوزَةِ المُشْتَمِلَةِ مِنَ الطِّبّ عَلى جَمِيْعِهِ * وَمِنْ تَقْسِيْمِهِ عَلى بَدِيْعِهِ * رِداءَ الكَمال * وَحُلَّةَ الجَمال * بِسُهُولَةِ المَوْضُوْنِ * وَخِفَّةِ المَوْزُوْنِ * اَيْسَرَ طَلَباً وَاَقَلّ تَعَباً وَهُوَ اِذا نَظَرَ اِلَيْها بِفَهْمِهِ * وَحَصَلَتْ فِي خَزائِنِ عِلْمِهِ * اِسْتَعانَ مِنْها عَلى العِلْمِ الجَلِيْلِ * بِالحَزْمِ القَلِيْلِ * وَمازَ ما بَيْنَ الصُّنّاعِ وَالرَّعاعِ وَالمُبْتَدِئِ وَالمُنْتَهِي وَالمُحَقِّقِ وَالمُحْزِقِ وَاِلى اللهِ اَرْغَبُ فِي المَعُوْنَةِ عَلى ما يُقَرِّبُ اِلَيْهِ * وَيُزْلِفُهُ لَدَيْهِ * فَهُوَ المُسْتَعانُ * وَعَلَيْهِ التِّكْلانُ *

اول الارجوزة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الواحد   رب السموات العلي الماجد
سبحان منفردا بالقدم   مخرجِ موجود اتنا من عدم
مفيضِ نوره على عقولنا   حتى بدا الخفيُّ من معقولنا
واعتلق العقل بنفس ناطقه   ذات حيوة وشهوة صادقه
يوحي اليها العلم بالاحساس   كما ترى الخفيّ بالقياس
واعتلق الجميع بالطبيعه   وكملت حكمته البديعه
وقسم العقل على البريه   والحس والحيوة بالسويه
وصلوة الله ذي الجلاله   على النبي الصادق المقاله
محمد حباه بالرساله   فانقذ الناس من الضلاله
مُطَرّقا لعقله المطبوع   بالحق ذي البرهان من مسموع
فكان مثل نور عين الحس   اتصلت بالبدر او بالشمس
فادرك البعيد والقريبا   ولم يكن في رأيه مُريبا
طيبه ينشر من خبيثه   ويظهر الصدق على حديثه
ويغلب العقل على هواه   ويوثر الاخرى على دنياه
فيبهج الحق بنور ساطع   وحجج مبينـــة قواطع

ذكر حد الطب

الطب حفظ صحةٍ برءُ مَرَضْ　من سبب في بدنٍ منهُ عَرَضْ
قسمته الاولى بعلم وعمل　والعلم في ثلثة قد اكتمل
سبع طبيعات من الامور　وستة وكلها ضروري
ثم ثلث سطرت في الكتب　من عرض ومرض وسبب
وعمل الطب على ضربين　فواحد يعمل باليدين
وغيره يعمل بالدواء　وما يقدر بالغذاء

ذكر الامور الطبيعية واولا في الاركان

اما الطبيعيات فالاركانُ　يقوم من مزاجها الابدانُ
ماء ونار وثرى وريح　وقول بقراط بها صحيحُ
دليله في ذابان الجسما　اذا توى عاد اليها رغما
واو يكون الركن اليها واحدا　لم ترباً لا لام حيا فاسدا

الثاني منها وهو العلم بالمزاج

وبعد ذاك العلم بالمزاج　احكامه تعين في العلاج
اما المزاج فقواه اربع　يفردها الحكيم اويجمع
من سخن وبارد ويابس　ولين ينال حس اللامس

توجد في الاركان والزمانِ　　وفي الذي ينمو وفي المكانِ

والاسطقس آخذ في الغايةِ　　من مفرد المزاج والنهايةِ

الحر في النار وفي الهواءِ　　والبرد في التراب ثم الماءِ

واليبس بين النار والترابِ　　واللين بين الماء والسحابِ

بين جواهرٍ لها اختلاف　　تقضي لنا بالكون وائتلاف

اختلفت كيلا تكون واحده　　وائتلفت الّا ترى مضاده

وما سوى العنصر من مركبِ　　فوصفنا مزاجه بالاغلبِ

معتدل لا نجعله قانونا　　قد جمع الاربعة الفنونا

امتزجت فيه على مقدار　　فكان كالدستور والمسبار

فكلما خص بالانحراف　　ومال نحو احد الاطراف

فلن يكون خاليا من القوى　　لكنها فيه على غير السوى

يدعى على الاغلب بالناريّ　　او الترابي او المائي

ومنه ما ينسب للرياحِ　　وكلها تقال باصطلاحِ

اتممت اصناف المزاج التسعهْ　　ولم اجئ فيها بقول بدعهْ

ذكر امزجة الازمنة

اقول في الزمان بالتقديرِ　　اذ لا سبيل فيه للتحريرِ

ففي الشتاء قوة للبلغمِ وفي الربيع هيجان للدمِ
والمِرّة الصفراء للصيفِ والمِرّة السوداء للخريفِ

ذكر اقسام النامي

ويقسم النامي لضرب المعدنِ وللنبات ولحي البدنِ
ما قهر الجسم فمن دوآءِ منها وما انمى فمن غذآءِ
مزاجها يدرك بالمذاقِ وبالقياس الصائب المصداقِ
الحلو والملح وذو المرارةِ لليبس والحريف للحرارةِ
وكل طعم عفص وحامضِ لليبس والبرد وكل قابضِ
وكل مائي وما لا طعم له فانها امزجة معتدله
وكل ذي دهن فحار رطب والبارد الرطب تفه عذب

ذكر امزجة الاسنان

والحي قد يختلف في الاسنانِ كلامنا فيه على الانسانِ
حرارة الشبان والاطفالِ مزاجها مقترب الاحوالِ
لكنما الشبان لليبوسه والطفل ذو رطوبة محسوسه
والكهل بارد متى تزنه والشيخ مثله وشر منه
كلاهما اليبس اعترى مزاجه والشيخ في اخلاطه فجاجه

ذكر الذكورة والانوثة

وفي الذكور اليبس والسخونه　　وفي الاناث البرد واللدونه

ذكر السحن

البدن الناعم والسمينُ　　البرد في مزاجه واللينُ

والسحن النحيفة القضافُ　　فتلك في مزاجها جفافُ

وكل من عروقه من سحنه　　واسعة فان تلك سخنه

وكل من عروقه بالضد　　فانها من شدة في البرد

والسحنة القويمة المعتدله　　قد نزلت بين الجميع منزله

ذكر الالوان واولا في البشرة

لا تعمل الدليل بالالوان　　ان يكن التاثير للبلدان

بالزنج حر غيّر الاجسادا　　حتى كسا جلودها سوادا

والصقلبيّ البرد كسا بياضا　　حتى غدت جلودها بضاضا

وان تجدّ السبعة الاقالما　　تكن بانواع المزاج عالما

والعدل منها المستقيم الرابع　　فاللون فيها للمزاج تابع

الادم الاصفر للصفراء　　والكمد الاغبر للسوداء

والجسد الاحمر من فرط الدم　　والابيض العاجي فهو البلغمي

والابيض المشوب باحمرارِ مزاجه معتدل المقدارِ

ذكر الوان الشعر

لابيض الشعر مزاج ابردُ وشعر السُخن المزاج اسودُ

وناقص البرد بشعر اشقر وناقص الحر بشعر احمر

معتدل المزاج لون شعره اشقره مُشَرَّب باحمره

ذكر الوان العين

اذا الجليديات والبيضيه اجسامها صغيرة مُضيه

مكانها نات وفيها نور صافي القوام مشرق كثير

فان عين هذه زرقاء وان ضدّ هذه كحلاء

وان مزجت سبب الكحوله بسبب الزرقة فالشهوله

وان تقل الروح كان الاشهل اوكثرت في العين كان الاشعل

الثالث من الطبيعية وهو الاخلاط

الجسم مخلوق من الامشاج مختلفات اللون والمزاج

من بلغم ومرّة صفرآء ومن دم ومرّة سودآء

فالبلغم الطبيعي مالا طعم لهْ وهوله برودة معتدلهْ

ومنه ما يعرف بالزجاجِ وهو غليظ بارد المزاجِ

ومنه بلغم يسمى مالحا للحر واليبس تراه جانحا
ومنه ما مطعمه كالحُلُوْ وليس من حرارة يخلوْ
ومنه كالحامض وهو باردُ يكون في المعدة حين تفسدُ
والمرة الصفراء في الوانِ فواحد يعرف بالدخاني
ومنه كالزنجار والكرّاثِ وهذه كثيرة الاخباثِ
وغيره يعرف بالمحيّي وليس في قواه بالرديّي
والاحمر الساكن في المرارة وكلها تُنْسَب للحرارة
والدم ما منشأه من الكبد ينفذ في عروقها الى الجسد
ومنه شيٌ قد حواه القلبُ والدم في قُواه حار رَطْبُ
ومسكن السوداء في الطحالِ هذا اعتقاد ليس بالمحالِ
وعكر الدم هو الطبيعي وما سواه ليس بالمطبوعِ
وانما تحدث باختلاطِ وباحتراق سائر الاخلاطِ

الرابع من الامور الطبيعية وهو الاعضاء

اصول اعضاء الجسوم اربعه وغيرها منها ترى مفرَّعَهْ
فواحد من هذه هي الكبد وهي تقوم بالغذاء للجَسَدْ
والقلب يغذ والجسم بالحيوةِ لولاه كان الجسم كالنباتِ

وهولحي الجسم مثل العنصر ينفذ ماينفذه في الا بهر

ان الدماغ بالنخاع والعصب يحفظ نارالقلب ان لا تلتهبْ

و منهما يحرك المفاصلْ والانثيان وآلة التناسل

تحفَظ فى توليدها الانواعا فان في فنائها انقطاعا

واللحم والشحم واصناف الغدد فانها لهذه مجرى العُدَدْ

والعظم والغشاء والرباطُ دعائم للجسم وَاحتياطُ

لكي يتمَّ الشكل والقِوامُ وللاصول كلها خِدامُ

والظفر في الاطراف للمعونه والشعر للفضلات والزينه

الخامس من الامور الطبيعية وهو الارواح

والروح تنقسم للطبيعي من البخار الطيب النقّي

وللذى في القلب قد ينقّى وهو الذى به الحيوة تبقى

وللذى يحمله الدماغ وفي الغشاء جنسه يصاغُ

واكملت انواعه البطونُ فالحِسّ والرأيُ به يكونُ

وكل روح فلها قواها فليس يختص بها سواها

السادس من الامور الطبيعية وهو القوى

والاولى في الطبيعية

سبع قوّى تحسب للطباعِ على اختلاف الشكل في الانواعِ

فقوة تغير المَنِيّا وليس تحكي عند ذاك شيًا

وقوة تصير الاجساد ا الشكل والمقدار والاعدادا

وقوة جاذبة و منضجه وقوة ممسكة و مخرجهْ

وقوة تلصق بالاعضاءِ ما يشبه الجسم من الغذاءِ

ذكر القوى الحيوانيه

والحيَوانية قوتانِ كلاهما افعالها قسمان

احدهما فاعلة للنبضِ ببَسْط شريانا تِها والقبضِ

واختها تنفعلُ انْفعالا لكل شئ تحدث الافعالا

كالحُب للشئ اوالكراهه اوذلة النفس اوالنباهه

ذكر القوى النفسانيه

تِسع قُوًى تحسَب للنفسيه الخمس منها للقوى الحسِيّهْ

السمع والابصار ثم الشمّ والذوق واللمس الذى يعمّ

وقوة التخييل للاشياءِ فيها كما يكون فى المرآءِ

و قوة بها يكون المفكرُ وقوة بها يكون الذكرُ

السابع من الطبيعيه وهو الافعال

وكل افعال القوى كمثلها معدودة لانها من فعلها

والفعل قد يقال باشتراكِ ... كالجذب والتقتير والامساكِ
او كنفوذ للغذا او الشهوهْ ... فالجذب فعل مفرد للقوهْ
وشهوة الغذا من فعلينِ ... الحس والجذب مركّبينِ
والحس والدفع هو النفوذُ ... فذاك فعل منهما ماخوذ

تاثير النجم في الهواء مع الشمس

للشمس احكام على الهواءِ ... تظهر فى الفصول والانواء
وفى الاقاليم لها قضاءُ ... وقد جرى من ذكرها انْقضاءُ

ذكر الامور الضرورية

واولا تاثير الشمس في الهواء

والجوّ بالانواء فى تغايُرِ ... من كل نجم طالع او عابر
فالشمس منها تدنُ من شهابِ ... تقدح فى الهواء بالتهابِ
حتى اذا قيل الشهاب قد نفدْ ... منها رايت الجو شيًا قد بردْ
وان تكُ النحوس فى الاشرافِ ... تُقضَ على النفوس بالتلافِ
وان تك السعود مثل ذلك ... تقض بكل صحة هنالك

تغيره بحسب البلاد

وما على فوق الجبال البلد ... فانه من اجل ذاك ابرد

وان تك من غورها في قعر فاقض في مزاجها بالحر

تغيره بحسب الجبال

وان تكن منها لدى الجنوب قضت له بالحر في الهبوب

وان تكن جنوبه الجبال قضت له ببردها الشمال

وهو كثيف ان تكن غربيه وهو لطيف ان تكن شرقيه

تغيره بحسب البحار

وللبحار ضد هذا الحكم فيما به يقول اهل العلم

تغيره بحسب الرياح

وتحدث الرياح في الهواء خلفا كما تحدث بالانواء

وللجنوب الحر واللدونه لذا كما قد تحدث العفونه

والبرد والجفاف في الشمال لذا كما تضر بالسعال

والحر في الصبا مع اللطافه والبرد في الدبور والكثافه

تغيره بحسب ما يجاوره من الترب والمياه

وكل قطر ارضها ثريَّهْ وحولها ضحاضح نديَّه

وبِرَك في مائها عذوبة فان في مزاجها رطوبة

وتحدث الجفاف في الهواء ان جاورت صحرا وملح ماء

تغيره بحسب المساكن

والمسكن الكثير الانفتاح　منكشف لسائر الاشباح
ففي الشتاء برده كثيرُ　وفي المصيف حرّه غزيرُ
والمسكن الذي هو تحت الارض　بضد ذا الحكم عليه فاقض

تغيره بحسب الملابس

والحر في الحرير والاقطان　والبرد في المصقول والكتّان
والحر في الاوبار والاصواف　لكنّ فيها الشيء من جفاف

تغيره بحسب المشموم من ريحان وطيب

وكل ريحان وكل زهر　فاقض على مزاجه بالحرّ
واستثن منها خمسة ستذكر　الآسُ والخلاف والنيلوفر
والورد في لونيه والبنفسج　فانها ببازدات الارَجْ
والحر في الطيب والعطير　مما سوى الصندل والكافور

فعل الالوان في البصر

وانفع الالوان للابصار　ما اسوّد او ما كان ذا اخضرار
والبيض والصفر اذا ما تشرق　ضدّ فان نورها يفرق

الثاني من الضرورية وهو المأكل والمشرب

واعلم بان الحكم في الغذاء يُنمى الذي يصلح للنماء
وكل ما ينقص بانحلال من بدن يُخلّف في الحال
ويُحمد الذي يكون منه دم نقي يستحيل عنه
مثل لطيف الخبز من رقاق واللحم من فرارجٍ دقاق
وكاليمانية من بقول وهذه تصلح للعليل
ومنه ما يكثّف كالسمين وكثنيّ الضائن اللذين
والسمك المعروف بالرضراض غذاء من يتعب في ارتياض
ومنه ما يلطف من مذموم كخردل وبصل وثُوم
وهذه تُولّد الصفراءا وربما قد اخذت دواءا
ومنه ما يولد السوداءا يحدث في بعض الجسوم داءا
مثل المُسِنّ من تيوس او بقر وخبز خُشكار وفى ذين ضررْ
ومنه ما يذمّ بلغماني كالسمك الغليظ والالبان

احكام المشروب من ماء وغيره

اما المِياهُ العذبة النهريه فتحفظ الرطوبة الاصليه
وتبرز الاثقال بالتطريق وترسل الغذاء في العروق

افضلها الخالص من ماء المطر　　فذاك لم يشبه مافيه ضرر

ومنه ما عن الطبيعي خرج　　وحكمه كحكم ما بهِ امْتزج

وكل مشروب فما يغذ والبدن　　من المدام والنبيذ واللبن

ومايحيل الجسم نحو طبعه　　مثل السكنجبين عند نفعه

الثالث من الضرورية وهو النوم واليقظة

النوم راحة القوى النفسيه　　من حركات في القوة الحسيه

مسخن لباطن الاجسام　　بذا يُجيد الهضم للطعام

وان تمادى النوم بالافراط　　يملأُ بطون الرأس بالاخلاط

يرطب الجسوم او يرخيها　　ويطفي الحر الذي يحييها

واليقظة التي على الاقساط　　تحرك الاجسام في نشاط

وتبعث القوة في الاعمال　　وتنظف الجسم من الاثقال

وان تمادت يقظة كانت ارق　　تُحدث للنفوس كرباً وقلَقْ

تنحل الارواح والابدانا　　وتفسد السحنات والالوانا

تغور العين وتردى الهضما　　وتبطل الفكر وتبرى الجسما

الرابع من الضرورية وهو الحركة والسكون

اما الرياضات فمنها المعتدلْ　　وينبغي لمثل ذا ان نمتثلْ

فانه يعدّل الابدانا ويخرج الاثفال والادرانا

يهيئ الجسم للاغتذاء ويصلح الصغير للنماء

وهواذا أُفرط سمّي تعبا يستفرغ الروح ويؤلي النّصبا

ويشعل الحرارة الغريبه ويفرغ الجسم من الرطوبه

ويضعف الاعضاء من فرط الالمْ ويهرم الجسم ولم يأت الهرمْ

ولا يغرنك افراط الدعه فليس في الافراط منها منفعه

قد تملأ الجسم بخلط كالقذا ولا تهئ الجسم شيأ للغذا

الخامس من الضرورية و

هو الاستفراغ والاحتقان

والجسم يحتاج الى استفراغ من سائر الاعضاء والدماغ

فالفصد والدواء في الربيع للناس فيه غاية المنفوع

والقيئ يستعمل في المصيف وتخرج السوداء في الخريف

فَغرغِرنْ واستعمل السواكا تنظف الاسنان والاحناكا

واطلق البول والّا فَالْحَبَن واستخرج الطمث مِن اَقْطار البدن

وارسل الجوف من القولنج فانّ بالارسال منه تنجي

واستعمل الحمام للاوساخ ولا تكن عن ذاك في تراخ

لتخرج الفضول من سطح البدن وتنظف الجسم من اعراض الدرن

واطلق الجماع للاحداث ليسلموا بذاك من اخباث

ولا تحببه الى النحاف ولا الى الكهول والضعاف

ومن يجامع اثر الطعام فعده بالنقرس والآلام

السادس في غضب النفس والفزع

وغضب النفس يهيج الحرّا وتارة يورث جسما ضررا

وفزع النفس يهيج البردا وربما افرط حتى اردى

وكثرة الافراح احضاب البدنْ ومنه مايوذي بافراط السمنْ

والحزن قد يقضي على المهزول وينفع المحتاج للنحول

الامور الخارجة عن الطبيعة واولا في الامراض المتشابهة الاجزاء

وتوجد الامراض في الاعضاء المتشابهات في الاجزاء

بفصل جزء غير فضول كمرض الدق والذبول

ومرض الخلط مع السخونه كمثل الحمى مع العفونه

ومنه بارد ومافيه مدد مثل الجمود من جليد اوبرد

ومنه بارد وفيه خلطُ كفالج البلغم فيه فرطُ

ومنه رطب ليس فيه فضله كمحنة حين ترا ما رمله
ومرض رطب باخلاط البدنْ مثل امْتلاء البطْن ان كان كالحبنْ
ومرض اليبس الذى فيه المددْ من فضلة كالسرطان والغددْ
واليبس دون الخلط في الابدان مثل تشنج من النقصان

ذكر الامراض في الاعضاء الآلية

وتوجد الامراض في الآليه اذا جرت في خلقة بليه
ان زاد مثل الهامة الكبيره والنقص كالمعدة الصغيره
والشكل ان وقع في امر غلطْ رأيت شكل الراس منه كالسفطْ
كذا وفي التجويف ان جرى سقم فيمتلي باللحم باطن القدم
وان جرى شيئ على المجاري كالسد في الكلى على الاحجار
ويخشن المحتاج للملوسه كالحلوحيس تعتري يبوسه
ويملس المحتاج للخشونه كمعدة مفرطة اللدونه
ويخرج العدد عن طبائع كستا وكاربع الاصابع
وربما يتصل اصبعان وربما ينفصل الفكان

ذكر انحلال الفرد

الا ويوجد انحلال الفرد في مزوج الاعضاء او في فرد

فمزوج مثل انحلال العضد ومثل قطع الرجل او قطع اليد
والفرد في العظام وهو الكسر وفي الغشاء والعروق فَزْرُ
وما انبرى بالطول او بالعرض في عصب كالشق او كالرضّ
والهتك في الرباط او في الوتر مثل انصداع فيه او كالبتر
وما اصاب اللحم فهو جرحُ وان تمادى الامر فهو قرحُ
وما اعترى في عضل ففسخ وما ابان الجلد فهو سلخ

الثاني من الامور الخارجة عن الطبيعة وهو الاسباب

وتقسم الاسباب نحو البادية وهي على سطح الجسوم عادية
كالنار وكالثلج او كالضربة او انصداع يعتري من وثبة
وبين اسباب تسمى واصله وهي لهذه الضروب فاصله
مثل العفونة التي مادامت فان حمى العفن استدامت
وبين اسباب تسمى سابقه لكل جسم ممتلئٍ مطابقه
وجملة الامر من الاسباب ما يفسد المزاج بانصباب
قوة دافع وضعف قابل وكثرة الخلط الردي السائل
وسعة المجرى وضعف الغاذيه وهذه الجملة فيها كافيه

وما تراه يقلب الكيفيه   في جوهر الجسم الى الضديه

اسباب المرض الحار

اما الذي يحدث منه الحرا   جر على الجسم الذى قد جرا

فالحر بالقوة اخذ الثوم   والحر بالفعل من السموم

وحركات النفس امثال الغضب   وحركات الجسم امثال التعب

وعفن وقلة الغذاء   وما يسد الجلد كالهواء

اسباب الامراض الباردة

وكل ما يحدث فيه البردا   فربما يحل منه الفردا

البرد بالقوة اخذ البنج   والبرد بالفعل كمثل الثلج

والجوع اذ يفني غذا الارواح   مثل فناء الدهن بالمصباح

والشبع المفرط في الغزاره   فان هذا يغمر الحراره

وحركات صعبة ذات مدد   يستفرغ الروح فيبرد الجسد

ودعة تبرد بالاسكان   كلهيب يطفا بالدخان

والمفرط الصعب من التكثف   يحقن نار الجسم حتى تنطفى

والجسم برده متى تخلخلا   نحال فيه الحر قد تحللا

اسباب المرض الرطب

وكل ما قد يحدث الرطوبه فخمسة مكتوبة محسوبه

فاللبن بالفعل هو الحميمُ بعذب ماءٍ صبغه عميمُ

فاللين بالقوة اخذ اللبن والسمك العذب ورطب الجُبنّ

وراحة الجسم وافراط الشبعْ وحقن رطب في الجسوم تجتمعْ

اسباب المرض اليابس

اما الذي قد يحدث اليبوسه فخمسة معقولة محسوسه

اليبس بالفعل كريح الشمالِ واليبس بالقوة اخذ الخردلِ

والجوع حتى يذهب الرطوبه وحركات كلها صعوبه

واليبس قد يعرض بانحلالِ كمثل ما يعرض من اسهالِ

اسباب المرض الآلي

وسبب الكبر في الاعضاءِ لقوة التصوير في الغذاءِ

والسبب المحدث فيها الصغرْ يضاد د المحدث فيها الكبرْ

والسبب المفسد للاشكالِ يكون في هذا ذي الامثالِ

بسبب في رحم ردي او قلة الانقياد من مني

اومن ولاد ساء في الخروجِ يحدث سوء الشكل بالتعويجِ

والظئر اذ تسيء في القماطِ اوفي ارتفاع منه وانحطاطِ

اوربما كثرت الطعاما　اوربما اساءت الفطاما

ويقع الطفل بضعف ان تُرِكْ　فتكسر الوقعة افريزا لورِكْ

ويشدخ الانف فيعروه الفَطَسْ　ولا يرد الطب ما قد انتَكَسْ

ان حرك الذى يقل صبره　عظما كسيرا لم يتم جبره

وكثرة فى الخلط كالجذام　وقلة كالسل ذى الدوام

اولقوة من ارتخاء عصبه　اوكتشنج يميل الرقبه

واثر الاورام والقروح　قد يفسد الاشكال في السطوح

اسباب انسداد المجاري

وجنس ما يسد المجاري　اَعْمَلْتُ في تجميعها افكاري

قوة امساك وضعف دفع　والبرد قد يقضي لها بجمع

واليبس اذ يقبضها بفرط　والسد اذ يجمعها بضغط

وورم يضغط التواءا　وقد يضم القابض الدواءا

وبالتحام القرح والثؤلول　واللحم اذازاد بلا تحصيل

والخلط والمدة والدماءُ　ولبس منعقد وماءُ

والحب والديدان والحصاءُ　اوالبراز الصلب والهواءُ

اسباب انفتاح المجاري

وفاتحات بالمجاري فاتكه من شدة الدفع وضعف الماسكه

وكل فتاح من العقار والحر والليس بالاضطراري

اسباب زيادة العدد ونقصانه

وكلما يزيد نا في العدد فانه من كثرة في المدة

وان تكن طيبة فاصبع وان تكن خبيثة فضفدع

وكلما ينقصنا في العدد فهو لما ذكرته بالضد

اسباب الخشونة والملاسة

والسبب المحدث للخشونه فهو الذي يذهب باللدونه

كالخلط والدخان والغبار وعفص الغذاء والعقار

وسبب مملس للخشن كلزج الخلط ويشبه دهن

اسباب مرض الوضع

وكل ما من شانه انفصال في الوضع ان كان له اتصال

فبالتحام قرحة لا تنبغي حتى يرى في الوضع ما لا ينبغي

وشدة في القوة المغيره والضعف من قوته المصوره

فهو وان كان من الوضعيه وجملة الامراض في الآليه

فانه من انحلال الفرد وهذه اسبابه في العد

اسباب اخلال الفرد

الخلط فيه قوة تُحرّقُ   اوعفن يأكل اويحرّقُ

او ثقل يَهُدُّ او يُهَتّكُ   اولزج يُرْخي الذي يُحَرّكُ

او وَثْبَةٌ تهتِك او تَقُضُّ   اوحجر يكسر اويَرِضُّ

ومن دواء آكل يُحَرِّقُ   ومن حديد قاطع يُفَرِّقُ

والريح قد تُقَطِّع بالتمديدِ   والنار ما تفعل بالجلودِ

الثالث من الامور الخارجة عن الطبيعة وهي الاعراض

وتوجد الاعراض فى الافعالِ   وما ينوب الجسم من احوالِ

وفى الذي يبرز كالاثفالِ   والنفث والعرق والابوالِ

والفعل مهما قارب التِباثا   فان فيه عِللا ثلثا

والضعف والبطلان والتغييرُ   وكل علة لها تفسيرُ

فالضعف فى الفعل كضعف النظر   وهو اذاً يُبطل فقد البصر

وعلة الفعل اذا تغيرا   هي التي يُرى بها مالا يُرى

وقس على ذا النحو من مثالِ   اعراضَ ما يحدث للافعالِ

الاعراض الماخوذة من حالات البدن

والعرض الماخوذ من حالاتٍ تعرض للجسوم في اوقاتٍ

فمنه مايدركه حس البصر كيرقان وانتفاخ قد ظهر

ومنه مايدركه بالاذنِ كخضخضات البطن عند الحبنِ

ومنه مايُشم حين ينتنُ مثل القروح يعتريها عفنُ

ومنه مايدركه من طعمهِ كمن يصيب حمضة في فمهِ

ومنه مايدركه باللمسِ كالسرطان الصلب عند الجسِ

الاعراض الماخوذة ممايبرز من البدن

والعرض الماخوذ ممايبرز بالخمسة الحواس ايضا يحرز

كالبول من احمرة والاسودِ والنفث من دمية والزبدِ

ومنه مايخرج بالاطلاق كالريح والعطاس والفواق

والقيء قد يصاب ذا حموضهْ وذا امرارة وذا قبوضهْ

والبول مايصاب ذا انتانهْ دل على القروح في المثانهْ

وعرق يحس منه إن خرج بردا وحرا ورقيقا ولزج

ومنه الاعراض في ذي العلهْ اعراضة وعندنا ادلهْ

وقد مضى ذكري لها تجميلا فان ان اذكرها تفصيلا

ذكر الدلائل

كل دليل فعلى ما اذكر منذكر وحاضر ومنذر

اما الذي يذكرنا ماقد مضى كندوة عن عرق قد انقضى

ومنذه لا حاجة اليها ولا معول لنا عليها

وكل مادل على ماقد حضر ودلنا ايضا على ما ينتظر

فحاجة اكيدة اليه وطبنا معول عليه

ومنه ما يعم بالدلالة ومنه ما يخص حالا حالة

اما الذي يخص سوف اذكره في عمل الطب اذاما اسطره

ذكر الدلائل العامة الحاضرة

وكل ما يعم من دلالة فهو من اعضاء لها جلالة

كالكبد والدماغ او كالقلب فان هذي بالصحيح تنبي

الاستدلال بافعال الدماغ

الفعل ما استقام في تصوره وفكره وصح في تذكره

وحركات الجسم والاحساس دل على سلامة في الراس

وان اصاب هذه اعراض ففي الدماغ حلت الامراض

الاستدلال بافعال القلب

والقلب ان جرى على القوام في نبضه فالحال في سلام

والنبض ان بنى عن المعتاد   من طبعه دل على الفساد

ودل بالاختلاف في الانباض   على ضروب السقم والامراض

اجناس النبض واولها مقدار الانبساط

اجناسها اذا اعددت عشره   ماعدها عن حفظ الاالمهره

اولها في قدر الانبساط   دل على افراط واقساط

ان الكبير انجمت اقطاره   دل على قوته مقداره

وضده في القوة الصغير   من الطويل النبض والقصير

ومنه ماضاق ومنه ماعرض   ومنه شاخص ومنه منخفض

جنس زمان الحركة

وجنس ما ينسب للزمان   من حرك مختلف الالوان

فمن سريع النبض ذي غزاره   دل على القوة والحراره

ومن بطيء النبض ذي خموده   دل على الضعف مع البروده

جنس زمان السكون

وجنس مقدار زمان السُكْنَهْ   منقسم الى ضروب ممكنه

تواتر ليس له من فتر   دل على ضعف القوى والحر

وماله تفاوت بالضد   دل على رخاوة وبرد

جنس مقدار القوى

وجنس مقدار القوى مقسومُ الى قوي قرعهُ عظيمُ
وما على الضد هو الضعيفُ وقرعه منخفض لطيفُ

جنس قوام جرم الشريان

وجنس جرم العرق عند الجس فمنه صُلْب مخبر عن يبس
ومنه رطب لين بجسه دل على رطوبة بحسه

جنس كيفيه جرم الشريان

جنس جرم العرق في الكيفيه دل على المزاج بالسويه
فبارد يخبرنا عن بردِ وسَخِنٌ يخبرنا بالضدِ

جنس ما يحتوي عليه الشريان

وجنس ما يحشى به الشريان لذاك عن اخلاطه بيان
ممتلئ يخبر عن افراط وفارغ عن قلة الاخلاط

جنس زمان الحركات والفترات

وللفتور والحراك جنس يكشف عن انواع ذاك الجس
فمنه نوع مستقيم الوزنِ يلزم في النبض لنبض السنِ
وفي فصول العام والبلادِ يكون جاريا على المعتادِ

ومنه غير لازم للوزن   بضد ما ذكرته من فن

جنس خاصة الكميه

وجنس ما يجرى على ائتلاف   فى النبض اويجرى على اختلاف
فما جرى على قوام موتلف   وما جرى على اعوجاج مختلف

جنس عدد نبضات العروق

وجنس عدّ نبضات العرق   له فى الاختلاف ايّ فرق
مختلف في نبضات جمه   مما له نوعان عند القسمه
منتظم الخلف وما لا نظم له   لم تكن النفس له محصله
وذو النظام منه مايد ور   وذا له من قولنا تفسير
يقرع ما يقرع ثم يرجع   الى الذى قد كان قبل يقرع
ومنه ما لم يلتزم ادواره   ومنه ما يدعى ذنب الفاره
ومنه ما خلافه في نبضه   اذا قبضت فوق ذاك قبضه
ومنه منسوب وما لم ينسب   وقولنا منه على الملقب
ومنه مقطوع وذو اتصال   ومنه سافل ومنه عال
وماله في نبضه قرعان   وما له اكثر مطرقان
ومنه دودىّ ومنشاريٌّ   كذلك التملي والموجي

ومنه ما لقب با لرعشيي ومنه ما يوسم با لسُلّيى

وكل جنس تحته نوعانِ من هذه كلاهماضدانِ

بينهما واحدة معتدلهْ تنزل من كليهما بمنزلهْ

الاضروب النخلف فهى فرطُ فما لها فى الاختلاف وسطُ

ويعرف النبض بنبض المعتدلْ حتى يرى لاي جانب عدلْ

وكل نبض خارج عن واجبه قيا سه الى مزاج صاحبه

ذكر نبض السن والفصل والبلد والمزاج والسحنه والذكورة والانوثة

واعرف ضروب النبض في الاسنانِ وفي فصول العام والبلدانِ

وفي مزاج الناس والسحناءِ وفي الرجال منه والنساءِ

الحرّ فيه سرعة الى الكبرْ ومثله سن الشباب والذكرْ

والبلد الجنوب والقضيف والمرأة الحامل والمصيف

والبرد فيه الصغر والابطاءُ ومثله الشيوخ والشتاءُ

كذا النساء والسمين الرهل ومثله من البلاد الشَمْألُ

وكل يبس نبضه صليبُ وكل لين نبضه رطيبُ

وكل نبض لمزاج معتدل يشبهه نبض الربيع المكتمل

ومن اقاليم البلاد الرابع   فانه لذا المزاج تابع

والطفل نبضه سريع رطبُ   والكهل نبضه بطيءٌ صلبُ

وكل جسم حامل لخلطِ   فنبضه ممتليءٌ بفرطِ

وكل جسم فارغ من مدِّ   فالنبض منه فارغ ذو شدِّ

الاستدلال بالنفس

والصدر والرئة آلات النفس   فان تصح فالحيوة في حرس

وان تنكب عن سوى افعالها   فنار ذاك القلب في اشتعالها

والصدر مهما يعتريه من مرضْ   ونفثه دليله وهو عرضْ

إن عدم النفث فذاك ابتدا   لان حال النضج فيه ما بدا

وان يكن في رقة قليلا   كان لضعف نضجه دليلا

وان يكن معتدلا في ذاكا   توسط الصعود قد انباكا

وان يكن في كثرة وفي غِلَظْ   فانه عن انتهاء قد لفظْ

ورقة النفث من الادله   ان رقيقا خلط تلك العله

وانها سريعة الجفافِ   والنفث ان يغلظ فبالخلافِ

والاسود اللون من البصاق   دل على شدة الاحتراق

والاخضر اللون من الانفاثِ   دل من الصفراء على الكراثِ

وكل ما صفرته مضيئه دل من الصفراء على المحميه

وابيض النفث دليل البلغم واحمر اللون دليل للدم

وكل من في نفثه نتونه فانها تخبر عن عفونه

وكل نفث لم يكن بالمنتن فليس ما فى صدره بعفن

وان رأيت مستديرا شكله وكانت الحمى بهذي العله

فاقض بهذه من الاعلام على وقوع الشخص فى البرسام

وان يكن لم يسخن العليل فانه قد حضر الذبول

والنفث ان دل على الكمال من نضجه جاء بلا سعال

ابيض فيه غلظ متصلا بلا نتونة تجئ اولا

الاستدلال بافعال الكبد

ومنشأ الاخلاط فهو الكبد والخلط منه يستزيد الجسد

وكل عضو نا شئ بسببه فهوله الفعل الذي يختص به

ومن بخاره تكون الروح والجسم من بقائه صحيح

وان يصح الخلط قد صح الجسد والخلط يصلح متى صلح الكبد

فالماء يحمل الغذاء اليها وكل خلط غالب عليها

فالماء يبديه لدى الاخراج فانه بالخلط ذو امتزاج

والماء شيء يحمل الالوانا　وكل ما اودعته ابانا

فقد بدا من كل ما اقول　وشهدت بصدقه العقول

بان في البول لنا دليلا　يخبر عما خامر العليلا

اجناس البول واولا في اللون

وابيض اللون من الاعلام　بكثرة الشراب والطعام

او تخمة او بلغم او برد　اوسلس اوسدة في الكبد

والبول ان جاء ذا اصفرار　دل على شيء من المرار

وهو متى كان بلون النار　فالمرة الصفراء في اكثار

والناصع اللون فدون الاحمر　والمرة الصفراء فيها اكثر

والاحمر القانى من الالوان　ان لم يكن عن اخذ زعفران

ولم يكن حنا ولا قولنج　فذاك فيه للدماء مزج

وان اتى الاسود بعد كمده　دل على برودة في شده

وان اتى بعد احمرار فرط　دل على سوء احتراق الخلط

واقض على المقم بلون الفرغ　ان لم يكن عن ما كل ذى صبغ

مثل البقول وخيار الشنبر　وكل ما يصبغه مثل المري

ذكر القوام

ورقة الابوال فى القوام دل على قلة الالتهام

وقد يرق البول بعد التخم وسدة فى الكبد اومن ورم

وغلظ البول دليل الهضم اوعن كثير بلغم في الجسم

ذكر الرسوب

وان بدا الرسوب في ابيضاض دل على سلامة الامراض

وان بدت الوانه مصفره فانه من حدة فى المره

وان بدا احمر مثل العندم فهو لسوء نضج امراض الدم

وان تمادى امره ولم يرم فانه عن كبد ذات ورم

وان بدا يسود بعد القتره لاسيما بعد سقوط القوه

يرسب بعد الكون فى تراق فالنفس قد بلغت التراقي

ولا انتفاع بدعاء راق والموت من شدة الاحتراق

وان بدا يسود بعد الكمده ولم يكن مرض ذا حده

لاسيما ان كانت الكموده لنضجها علامة محموده

وكان اصل السقم من سوداء دل من السقم على انقضاء

ذكر مكان الرسوب

وان بدا تطفو على الزجاجه غمامة دلت على الفجاجه

لكن فيها بعض نضج تمنعه　ريح تثير خلطه فترفعه

وإن بدت في وسط منقله　فاعلم بان ريحها في قله

وان بدا ابيض ذا انتقال　عن صفرة املس ذا اتصال

متسفلا دائم الانتقال　فاعلم بان النضج فى الكمال

ذكر قوام الرسوب

وإن بدا الرسوب فى انقطاع　دل على ضعف من الطباع

او كان فيه شبه السويق　دل على جرد من العروق

او كان كالنخال فى نتانه　دل على القروح في المثانه

اوكان فيه شبه التوريق　دل على التقطيع والتحريق

وان بدا الصديد في القاروره　دل على دبيلة مبقوره

وان تمادى بدم معفون　فورم هناك فلغمونى

وهو اذا يرسب كالمنيي　عن بلغم فج غليظ ني

وان بدا الرمل به تخلصا　فاعلم بان ذاك عن حصى

ذكر ريح البول

وفقده الريح بفقد النضج　او قل هضم من طعام فج

وكلما افرط في العفونه　فعند ذا يفرط في النتونه

وان يكن غريبة النتانه   فاعلم بان السقم فى المثانه
وقد ذكرت مفردات البول   فاعمل على تركيبها في القول

الاستدلال من البراز في الكمية

ان البراز قد يدل في المعد   وتارة على المصير والكبد
متى يقل فهو عن غذاء   جم استحالة الى الاعضاء
اولا فان دفعها يسير   وجذبها لعلة كثير
ينبئ بان بدن العليل   ممتلئ من خبث الفضول
وان بدا يكثر فالغذاء   ليس له في جسمه نماء
اولا فان الجذب فيه قله   والدفع فيه كثرة عن عله
وان بدا ابيض ان سده   في مسلكي مرارة او غده
واليرقان شاهد بالحس   وصفرة البول على ذا الجنس
اولا فان الجسم جدا فاسد   من بلغم اومن مزاج بارد
وان بدا احمرا وكالنار   دل على فرط من المرار
اوكان كالكراث والزنجار   دل على خبث وسقم حار
وان بدا اسود فالبروده   فى جسمه مزمنة شديده
وان تكن فى مرض ذي حده   دل على موت قريب المده

وان يكن يوما له صلابه   دل على قوى من الجذابه

اومن حرارة لها اشتعال   اومن غذآء شانه اعتقال

وان بدا وهو رقيق رطب   فالجسم لم يكن لديه الجذب

اوبرد جسم ساء منه الحال   اومن غذآء شانه الاسهال

وان بدا يبطئ فالطعام   يعسر منه للمعا انهضام

اوقلة في الدفع اومن برد   اومن معى قد امسكت بالسد

وان بدا يسرع فالغذاء   من شانه التزليق لا البقاء

اومن رطوبات من الاخلاط   اندفعت اليه في افراط

واما سريقا لم تكن جذابه   او المعا قد ناله ما نابه

كالقرح اوكمثل سوء الهضم   اومثل سقم من ضروب السقم

وان بدا يخرج ذا صياح   دل على الكثير من رياح

وان يكن بالقيح ذا امتزاج   دل على الاورام في الاعفاج

وان بدا الدم لدى الاخراج   دل على القروح والاسحاج

وان يكن قد زاد في النتونه   دل على فرط من العفونه

وان يكن من فوقه كالدهن   دل على انسباك شحم البدن

وان تكن ريحته مخلله   فالبلغم الحامض قد تخلله

الاستدلال بالعرق

والعرق الكثير في الامراض لها رطوبة من الاعراض
يخبر بالقوة من طباع لا مثل ما يبدو من انتفاع
والعرق الكثير بالافراط وقوة المريض في اسقاط
فانه من تعب الطبيعه وموتها في مدة سريعه
والعرق القليل في اسقام دل على سد من المسام
وغلظ الخلط وضعف الدفع وقلة النضج ولين الطبع

ذكر كيفية العرق

وان بدا العرق ذا ابيضاض دل على البلغم في الامراض
وان بدا اصفر فالصفراء وان بدا اسود فالسوداء
وان بدا احمر فهو عن دم ومثل ذا يدلنا بالمطعم
والعرق اللطيف من لطافه في الخلط والكثيف من كثافه
وان يعم الجسم فهو خير وان يخص موضعا فشر
وهو اذا يجيء في اوانه ملتزما للدور او بحرانه
فهو دليل جيد محمود وضد هذا خيره بعيد

ذكر الدلائل العامة المنذرة

وقسمة المنذر للمبرح بمرض يحدث للمصح
وللذي يخبر ما يؤول اليه في علته العليل
اما التي تخبر بالامراض فانها تدل بالاعراض
على امتلاء او على فراغ في سائر الجسم او الدماغ
والعرض المخبر بامتلاء كراحة وكثرة الغذاء
وقلة الحميم والرياضه محدثة بالامتلاء امراضه
وضد هذه من المعانى يخبرنا عن مرض النقصان

ذكر الامتلاء واولا الامتلاء بحسب القوة

للامتلاء قسم في الجنس بحسب القوى التي في النفس
إن كان بالقياس للمغيره لم تك شهوة الطعام خيره
ولم يك في البول نضج بين وذلك الحين البرازلين
اوكان بالقياس للمحركه رأيته تصعب عليه الحركه
اوكان بالقياس للنبضيه رأيت كل نبضة رخيه
اذ حمل الضعيف من نفوس مالم يكن حملا من الكيموس
وضاق عن محمله اللطيف ولم يكن يحمله التجويف

ذكر الامتلاء بحسب التجاويف

وغيره بحسب الاجواف ان كان ما يملؤه من جاف

وذا من الجنس امتلاء من دم نقيا وذي مرة او بلغم

وربما قويت النفوس ولم يكن يثقلها الكيموس

ذكر علامات غلبة الدم

ان يغلب الدم من الاخلاط فالنوم والصداع في افراط

وغلظ العروق واحمرار وربما تكلت الافكار

وثقل الراس وضعف الحس وكسل والحر عند اللمس

وثقل الاكتاف والتثاؤبُ وربما ثقلت الجوانبُ

ويظهر الرعاف والتمطي ويطلق الطبع بغير فرط

والخصب في العيش والاحلام فرحْ وكثرة الالوان فيها والمرحْ

وحكة في موضع الفصاده وحمرة العين بغير عاده

ودمل او بثر في الجسم اوحلوة يأكلها في الحلم

او كان طعم الفم ذا حلاوه وما تغذى قبل بالحلاوه

او كانت الامراض في الربيع اوفي الشباب الاول البديع

تدل لنا علي الدمي من علل وسترنها عند بادئ بالعمل

ذكر علامات غلبة الصفراء

إن يغلب الاصفرار من مرار   رأيت لون الجلد ذا اصفرار

وضعفت شهوته في المطعم   مع مرارة أصيبت في الفم

ولذع معدة وقيء مره   وانطلق الطبع بها بمره

وارق وغارت العينان   ويبس الفم مع اللسان

والبول في خلال ذا مصفرٌ   والغثي والجلدة تقشعرٌ

والكرب والعطش بعد الصوم   ورؤية النيران عند النوم

ودقة النبض وحر البدن   وكثرة اللحم بماء سخن

وما يواليه من الاتعاب   في البلد الجنوب والشباب

وان يوالي الأكل من حريف   لاسيما إن كان في المصيف

ذكر علامات غلبة السوداء

ان غلب الجسم المرار الاسود   فان لون الجسم منه كمد

وفكرة وشهوة في المطعم   وحمضة توجد في طعم الفم

وخبث نفس معه قطوب   والنبض في ابطائه صليب

وقبض معدة وأسود بهق   وجزع وسهر بلا قلق

والبول ابيض رقيق فج   كذا البراز ليس فيه نضج

مع غذاء يابس وهم   وجزع متواتر وغم

وان يرى مهالكا في حلمه وكلما يروعه في نومه
والسن للكهول والخريف والبلد الشمال والنحيف

ذكر علامات غلبة البلغم

ان غلب البلغم خلط الجسم فثقل الرأس وطول النوم
وكسل وقلة في الشهوه والامتلاء بقياس القوه
وكسل في المشي او بلاده الى رخاوة بغير عاده
وسيلان الريق والتهبج ولونه لون بياض يسبج
والنبض فيه غلظ بطيّ والبول خاثر غليظ ني
ولا يصيب عطشا وان يكن فبلغم مالح او فيه عفن
كلما يبرد من رطب الغذا وعمر الشيخ واوقات الشتا
بلا رياضة ولا حمام وربما اسرف في الطعام
والبلد الرطب من الانهار ونومه يحلم بالبحار
ويشتكي في نومه كابوسا ولا يجيد هضمه الكيلوسا
وان رأيت لازم الاعراض من الضروريات في الامراض
قد لزمت في حالة صحاحا فكن على زواله ملحاحا

ذكر العلامات المنذرة في المرض

ان الدليل منه ما قد ينذر   بالموت او بصحة يبشر

وهذه نصفها بصفة   فانها تقدمة المعرفة

يرى الطبيب علمها من يهلك   فهو اذاً عن طب ذاك يمسك

كما يرى بعلمها من يسلمُ   فهو بذا مبشر ومعلمُ

اول ذاك العلم بالاوقات   وما يرى فيها من الآفات

والعلم بالطويل والقصير   وبالعسير الصعب واليسير

من مرض والحكم في الازمان   بما يرى يحدث من بحران

ذكر العلم باوقات المرض

وكل سقم فله اوقات   فيها يكون الموت والحياة

من ابتداء وصعود وانتها   والموت ممكن على جميعها

ورابع يدعى بالانحطاط   لاموت فيه من سوى اغلاط

والابتداء ضرر الافعال   وضعفها عن سائر الاشغال

حتى ترى النضج على الاثفال   في النفث والبراز والابوال

ثم ترى الصعود في الاطوال   من نُوَب الحمى وفي الافعال

والانتهاء بعد هذا الحال   اذا رأيت النضج في الاكمال

ولم تزد في النُوَب الامراضُ   بل استوت في القدر الاعراضُ

وياخذ المرض في النقصان   وربما انقضى على بحران

فان رأيت هذه العلامه   فبشر العليل بالسلامه

فالموت لا يوجد في النزول   ان لم يكن يخطأ في العليل

او وباء الحق كالمهارج   وكل ضُر يعتري من خارج

وعلمنا بحد الابتداء   ينفع في تلطف الغذاء

فوسط التلطيف في الصعود   فانه عون مع السعود

حتى ادا بلغ النهايه   واقصد من التلطيف نحو الغايه

ذكر العلم بطول المرض وقصره

وكل سقم ينقضي في مده   فمن قصيرا سمه ذو حده

يقتل في القليل من زمان   او ينقضى بجيد البحران

وهو سريع النضج والاوقات   صعب خطير الحال ذو آفات

تعرفه من قصر ابتدائه   فتعمل التدبير في غذائه

فلا كثير مثقل قواه   ولا القليل عادم غذاه

فتسقط القوة في ابتدائه   ولا تحور قبل انتهائه

بل الغذاء محكم المقادر   مقدرا كالزاد للمسافر

وان ترى صعوبة الاعلام   وخطر الاوصاب والآلام

وقوة حالت الى السقوط　　والعقل فى نقص وفى تخليط

والسقم لا تحمله قواه　　انذر بموت قبل منتهاه

واعرفه بالردي من اعراض　　وفي المرادّي من الامراض

ومن طويل وهو يسمى مزمنا　　بسرعة ليس يحل البدنا

لكنه يقتل بالذبول　　والنزف والسل اوالنحول

اويشتفى فى مرض طويل　　وينقضي بالنضج والتحليل

تعرفها بخفة الاعراض　　وكل بارد من الامراض

لا تغذه بمطعم قليل　　فتسقط القوى من العليل

وبين هذين سقام معتدل　　لم تقتصر اوقاته ولم تطل

فوسّط الغذاء فى تلطيف　　لا بقوية ولا الضعيف

ذكر معرفة البحران

واعلم بان الحد في البحران　　تغير بسرعة في آن

يحدث عن صعوبة في العرض　　ومن جهاد النفس عند المرض

يفضي الى الموت اوالحياة　　بالمرفي اليسير من اوقات

بين القوى وسقمها مغالبه　　فى شدة كانها محاربه

إن تغلب القوة فالبحران　　يجود والحياة والامان

اويغلب المرض فالوفاة   حلت على الانسان والمماة

ذكر ضروب التغايير

وللتغايير ضروب ستةُ   يبطئ فيها الامراو يثبتُ

من انقلاب الجسم في اوقات   قليلة للخير والحياة

ينذر فيها قبلهما يحمد   وذاك بحران صحيح جيد

وغيره عن انقلاب مسرع   يفضي الى الموت وشر مصرع

يضيق فيه بالطبيب المسلكُ   وذاك بحران ردي مهلكُ

وثالث من انقلاب مبطئ   يفضي الى حال صحيح مبرئ

وليس بالبحران بل تحليل   يأتي على القليل فالقليل

ورابع يبطئ في انقلاب   يدخل بالميتة شر باب

وليس بالتحليل بل ذبول   يحلل القوى عن العليل

وخامس من انقلاب وسط   يفضي الى الموت وشر فرط

وسادس يفضي الى الحياة   في المتوسط من الاوقات

وذان بحرانان يدعيان   مركبين وهما ضدان

وجيد البحران ما في المنتهى   عند كمال النضج مع فرط القوى

وضده ما كان في التصعد   وهو من البحران غير جيد

ذكر ما يحتاج الى علمه في البحران

وانت تحتاج مع البحران الى ثلثة من المعاني
العلم بالانذار والايام وعلم مايدل من اعلام
تعلمنا باي نوع ينقضي اذا انقضى بحران كل مرض

ذكر العلامات المنذرة بالبحران

وكل بحران اتى فمنذره من شدة الاعراض ما سنذكره
كخلطة في العقل والاحساس ووجع في الآذان اوفي الرأس
وسيل ما يجري من الدموع وقلق وقلة الهجوع
او اضطراب الحركات او ارق ووجع في الصدر او العنق
او انتباه سيئ من غمره والعين فيها حركة او حمرة
والضرس في الصر او الاصطكاك والانف في الآكال باحتكاك
وللشفاه تارة تقلص وتارة يرى لها يمصمص
وسرعة النفس او اجتلاب لبارد الهوى واضطراب
وسرعة النبض مع التواتر وسعلة تنساب بالغراغر
وخفقان دائم وغشي ونهضة من فرشه ومشي
ووجع في الحلق والمريء والكرب ان دام بفرط غشيي

والنخس في الاجناب والاضلاع　وشدة الآلام والاوجاع

ووجع متواتر في المعده　او يشتكي طحاله او كبده

ووجع في البطن اوفي العانه　كذاك في الكلى وفي المثانه

ومثل ما يحدث من فرط الالم　في دبر اوفي قضيب او رحم

او وجع في سائر المفاصل　او بعضها من خارج اوداخل

وهذه اذا تراها تصعد　في يوم بحران فذاك جيد

لاسيما ان كان نضج قد ظهر　اولا فبالضد ترى هذا الخبر

ذكر ايام البحران

وسبب البحران قد صح الخبر　بان في الامراض تاثير القمر

لانه شيء سريع الحركه　يقطع في عهد قليل فلكه

فتارة يقوى وتارة يضعف　وذا بصنعة النجوم يعرف

تاثيره اذ ليس بالمحسوس　لا في سعوده ولا النحوس

حين يبين شكله للحس　ماصار فيه من ضياء الشمس

وربعه ينير في الاربوع　ونصفه يضي في الاسبوع

والسقم لا يكون دون قطع　يضعف فيه سعده عن طبع

وان تمادى في السعود القمر　عاش العليل واستطال العمر

وان تمادى في النحوس ماتا وانقطع العمر به وفاتا
اذا اتى البحران في الارابع طوراوطوراجاء في الاسابع
وهذه البحران فيها جيدُ يصحبُ انذاراً ونضجا يشهد
وهذه تجري على ادوار لانها محكمة الاقدار
وغير هذه فلا د ور له لا مرِن اغماه بما اشكله
وما لها نضج ولا انذار بلى وفي اعراضها خطار
وهذه ليست ببا حوريه الا بما نكسته رديه

ذكر الدليل على ما ينقضي البحران

فان رأيت مرضا دميا صعبا شديدا ها نجارديا
قد بدت اعراضه في الرأس واتبعته سائر الحواس
وحمرة وحكة الآناف فان ذا البحران بالرعاف
وان تكن اعراضه من اسفل بوجع في سرة متصل
وقبل كان طمثها في خبث فانما بحرانها بالطمث
اوسلم الاعلى من الاوجاع وكان في السفلى من الاضلاع
وكان يشكو ذا العليل كبده ونزل الوجع نحو المقعده
فلست إن انذرته بجاسر فذاك بحران دم البواسر

وان يكن المرض من صفراء　　وكان في اوقاتِ الإنْتهاء
وكان في برسامه استيلاءُ　　وكثر الصداع والبلاءُ
فلا تكن من ذاك في مخافِ　　فان ذا البحران بالرعافِ
وكان في كرب وفرط غشيِ　　فانما بحرانه بالقيءِ
وان تكن اعراضه في المعدهْ　　وكان يشكو قبل ذاك كبده
او سلم الرأس من الصداع　　وكان يشكو البطن من اوجاع
او ظهرت سرته صديعهْ　　واعتقلت من قبل ذا الطبيعه
فكن من الامر على الاحراز　　بان ذا البحران بالبراز
او سلم البطن من التواءِ　　ولم يكن المريض ذا بلاءِ
بل كان في كرب قليل وارقْ　　ولم يكن اعراضه فيها عرق
وكان في امراضه ليانه　　وكانت الاوجاع تحت العانه
فخذ بذا الامر صحيح قولي　　بان بحران الفتى بالبول
او سلم البول من امتساكِ　　ولم يكن في عانة تشاكِ
وكان ذا منفتح المسام　　ولم يكن فرط من الآلام
ولم يكن يبس شديد وارق　　فانما بحران هذا بالعرق
وان يكن في غدد آلام　　فانما بحرانه اورام

واستعمل التدبير بالعلامهْ   دلت على الموت او السلامه

ذكر العلامات المنذرة بالموت واولا في العلامات الردية الماخوذة من الافعال

كراهة الضوء ودمع جاري   بشدة التحريك وازورار
وصغر في العين فرد جانب   ويفتح الفم بلا تثاؤب
والمرأ يستلقي على قفاه   قد ارتخت يداه او رجلاه
وان بدا ينزل عن مرقده   وكاشفا عن يده ورجله
اوانْ تشكل بشكل منكر   وقد بدا يعنى بنتف الزئبر
او ثقلت اطرافه في المنتهى   او قد بدا متعلقا بما يرى
وصرة الاسنان دون عاده   وولع اليدين بالوساده
او ان تخيل غلاما اسودا   يريد ان يقتله اذا بدا
او ان يكن في مرض ذي حدهْ   فموته يقرب منه المده
وان بدا سكيتنا في هذر   وان ترى حليمنا في ضجر
او ان تشكى بالعمى والصمم   او سقطت قوته عن الم
او ان راى في المنتهى في نومه   ثلجا بدا ينزل فوق جسمه
ونفس مضطرب ذو برد   عال فان ذاك شيء مرد

وسهر الليل ونوم اليوم اوعدم المريض كل النوم
اوساءت الحال بذا المنام سوء وكانت علة الآلام
اوان اتى طبيبه القانونا ولا يرى لفعله مبينا

ذكر العلامات المنذرة بالموت الماخوذة من حالات البدن

والوجه ما اشبه وجه الميت ولطى الصدغ من المشقة
وانقبضت من بردها الاذنان وانقلبت وغارت العينان
وحمرة العينين اوسوادها اوان نتت وان بدا كمادها
اوسكنت اوشخصت اوبردت وكانت الاجفان منها ارتعدت
واحتد انف والتوى بجبهته وبان تقليص بجنب شفته
والبرد في الاطراف من انسان والقرح والسواد في اللسان
مع اضطراب وامور مقلقه فانها ردية في المحرقه
وحمرة وخضرة الاظفار واخضر ما في الجسم من آثار
ويرقان قبل سابع اتى الى هزال في الشراسيف بدا
والبردان بدا على سطح البدن فالحر في داخل ذاك قد مكن
لا سيما ان كان ذا بقاء على رئيسة من الاعضاء

تهيج الوجه مع الاطراف من قبل اسبوعين امراكاني
بان ذا المرء سريع الحين فلا يرى يبلغ اسبوعين
اوتسكن الحمى بلا انفراج اوان ترى تشتد في الازواج

ذكر العلامات المنذرة بالموت
الماخوذة مما يبرز من البدن

ان البراز اسودا واخضرا ومنتنا ودسما واحمرا
ومثل ماء وبرازز بدي وابيض جميعها امرردي
وان بدا مختلف الالوان فالموت ان لم يكن عن بحران
وان رأيت شهوة في ضعف ونحوذاك من مرار صرف
وقطع الدم العتيق فيه وقطع اللحم اذا تليه
وان ترى الدمي بعد المرة لا مثل ان تلذع كل مرة
وان بدا برازه سودائي بعد نهوك جسمه بداء
واعتقلت طبيعة في المحرقة فان يك للدماغ مقلقة
وان بدا مصوتا وهو خفي ولم يكن عن عادة فهو ردي
بول رقيق اسود قليل موت اذا يبوله العليل
وهذيان مع رقيق بول اعظم ما يصيبه من هول

والقيء والرعاف في سواد ... وفي نتونة فمن فساد

تواتر وقلة في النفث ... من مرض السل دليل خبث

والنفث ذو الالوان والصعوبه ... وسعلة عن ميتة قريبه

وعرق يختص بالدماغ ... ولا يريح بعد الاستفراغ

ذكر العلامات المبشرة بالسلامة

الوجه ان بدا كما قد كانا ... في صحة فبرؤه استبانا

والحران بدا على اعتدال ... ولم يك الشرسوف ذا هزال

ويرقان بعد سابع بدا ... والذهن فيه سالم بلا ردا

وقوة الحس او في الحركه ... وخفة لبرئه مشتركه

وان بدا مضطجعا كالعادة ... واخذه في ليله رقادة

ولم ينم في اكثر النهار ... وكان بعد النوم ذا قرار

وكل نوم قد ازال من الم ... وهذيان قد ازاح من سقم

ومرض الدماغ من اعضاء ... تشارك الدماغ في الادواء

ان سلمت من هذيان دائم ... فان ذا المريض جد سالم

وان بدا العطاس في البرسام ... فهو على البرء من الاعلام

وكل رعاف ودم من أذن ... في مرض الرأس شفاء البدن

ونفس بلا تواتر يرى   ولا تفاوت فخير ما جرى
ولا انقطاعا ولا انتصابا   وليس ينفخ لما اصابا
ونبضه في قوة ولم يضق   ولا بدا نفسه كالمحترق
وشهوة وقوة انهضام   ونحوه معتدل القوام
ولونه معتدل في الصفره   بلا سواد محرق او خضره
اوخرج الخلط مع الحيات   في يوم بحران فمرحبات
وكان ذاك الخلط منه المرضُ   فذاك من زوال ذاك العرضُ
ان تخرج المرة زال الصمم   وزال في سقم الدماغ الالم
دم البواسير من الطحال   وماليخوليا صلاح الحال
وذرب الماء وخلط بلغم   في جبن يزيل ذاك السقم
ومرة ان خرجت في الرمد   فذاك عن برء سريع الامد
وان رأيت البول اترجيا   وابيض السفل به سفليا
وان رأيت من مريض عرقه   معتدل الامن بحمى مطبقه
وان رأيت ورما في الذبحه   من خارج الصدر فتلك مصلحه
وورم الانثيين برء البدن   اذا تراه في السعال المزمن
وورم الرجل بذات الرئه   وورم ينزل في الاربيه

والقرح في المنخر وفي الشفة *مخبر في الغب شيء منذر بالصحة
وبرء داء الثعلب الدوالي فبرء ما في البطن والطحال
كذا الجشاء الحامض في الزلق من المعاء ممسك للرمق
وان بدت حمى على التشنيج فذاك اوصرع من تفريج
وان رأيت بامرء فواقا وجاءه العطاس قد افاقا

ذكر وجوه الحكم بالادلة

والتزم القياس في العليل اذا اردت الحكم بالدليل
ففي الدليل صادق قواه وغيره يكذبه سواه
اما الذي يصدق في الانباء فحادث الراس من الاعضاء
وان ترى الصادق منها شاهده ومثله في بدن يضادده
لكن ما يرى على تضادد في البدن الضعيف من شواهد
فكل ما يضادد العلامه يصدق في الشفاء بالسلامه
وكل ما يخالف الانباء يصدق في الموت بلا بقاء
فان تضاددت تلك العلائم ضعيفة فذاك شك دائم
وقف اذا تعادلت في مذهب واقض اذا ترجحت بالاغلب
فقف عن الاحكام والقضاء وكن من الامر على رخاء

الجزء الثاني من الارجوزة وهو العملي

وان نظمتُ في كتاب العلم ... في الطب ماسمعته من نظم

وكان ان انظمه في املي ... فها انا مبتدئٌ بالعمل

قد قلت في مبتدا الكتاب ... ما احتجت ان اذكر في ذا الباب

وعمل الطب على ضربين ... فواحد يعمل باليدين

وغيره يعمل بالدواء ... وما نقدره من الغذاء

اما الذي يعمل في التدبير ... فذاك امر ليس بالحقير

وهو على ضربين عند القسمة ... فواحد يدل على حفظ الصحة

وجزءه الاخير برءُ العلة ... وهو لعمري غاية الاطبة

فقسم عمل حفظ الصحة وهو الاول

والحفظ للصحة في الصحيح ... منا بقول مطلق صريح

وللذي صحته لم تكمل ... وهو على ضربين عند العمل

ما ضعفه شيب بكل ذاته ... وكل وقت كان من اوقاته

والشيخ والناقه او كالطفل ... فضعفهم مختلط بالكل

من يرى في جسمه دليلا ... يخاف منه ان يرى عليلا

ومن يرى الضعف ببعض جسمه من جلده او لحمه او عظمه

كمن ترى معدته ضعيفه باردة بطبعها سخيفه

ومنه ما آفته في الرحم كاصبع سادسة او ورم

وما ترى بحسب الاسنان وفي زمان دون زمان

كليّن المزاج في صباه ضعف وفي كبره قواه

ويابس يضعف في الخريف وليس في الربيع بالضعيف

تدبير الصحيح بقول مطلق في هوائه جملة وخاصة في صنفه

للحفظ في الصحة جنس مشتمل من عمل الطب على ضربي عمل

ان المزاج ان ترد بقاه بحاله شبّه به غذاه

والجسم ان تعزم على اخراجه عن طبعه فالضد من مزاجه

ودبّر الصحيح بالاطلاق كيما يرى على الصلاح باقي

اسكن بلاد رائع الاقالم ما كان منها ذا ابحار سالم

وما على الصحراء منها يشرف واعتمد الشرقي فهو الطف

ومل لدى الصيف الى الجبال والبلد المفتوح للشمال

والليل في العالي من المجالس وبالنهار فانزل الدهاليس

واعدل عن الاصواف والاقطان ومل الى الخفيف من الكتّان
واستعمل البارد من ريحان ومثل دهن الورد من ادهان
واحفظ على عينيك من غبار ومن دواخن ومن بخار
ومن شعاع الشمس والسموم ومن لقاء الوهج من حميم
ولا تطل قراءة الدقيق نقش وخط مدمج التعليق

تدبير الماكل بالجملة وخاصة بالصيف

اقل ما يوكل في النهار والليل مرة من المرار
واكثر الاكلات مرتين والاوسط الثلث في يومين
أَطِلْ زمانَ الاكل تمتتِمْهُ ووفّق الممضوغ تستهضمه
وكلّ ما ياتي عليك قضمه فانه صَعْبٌ عليك هضمه
وكل ما تختار من شهيّ يكره ان تغتذي به دنيي
فاقصد بحكمة الى علاجه بضده المصلح من مزاجه
رب مزاج ليس بالسواء يصلح بالردى من غذاء
وعادة الانسان مثل القوة فلا تضيع من مكان الشهوة
وكل عادة تضر اهلها فاقطع بتدريج الزمان اصلها
وقدم الرطب واخِرّ قابضا وامزج بطعم الحلو طعما حامضا

واصلح اليابس باللدونه   واصلح البارد بالسخونه
وان يكن سخنا فشب بالبرد   وان يكن رطبا فشب بالضد
وان تخف وخامة السمين   ومايسيء الهضم من دهين
فشبه بالملح او الحريف   انهما عون على التلطيف
بعد الرياضات يكون الاكل   وبعد مايخرج منك الثفل
فاطلب لاكلك مكان الراحهْ   وفي مكان بارد رياحه
واجعل لذلك زمانا باردا   وكن لذا التدبير فيه قاصدا

تدبير الماكل في الصيف

وقلل الغذاء في المصيف   وملْ بما تغذو الى التلطيف
واجتنب الغليظ من لَحْمان   وملْ الى البقول والالبان
والسمك الطري والجدْيان   ووسط السن من الحِمْلان
ومن فراريج ومن دجاجِ   ولحم طيهوج ومن دُرّاج
من كزبريّة ومن سكباج   وحصرمية وزيرباج
وجنب الحلوى الى الخبيص   وعجّة الكرّاث والفصوص
وملْ الى الهلام والقريص   وكل من الطفشين والمُصوص

تدبير المشروب كيف يجب

ان شئت ان تنجو من الثياث فالجوف قسمه على ثلاث
للنفس الثلث وللغذاء ثلث وباقيه مكان الماء
قليل ماء بارد يرويكا وكثرة الفاتر لا تشفيكا
والثلج لا تكثره في الشراب فانه يضر بالاعصاب
لا تسق ثلجا لسوى السمين الدموي اللحم والمتين
حرصك لا تشرب على الخوان ان لم يكن بشرق الانسان
لا تاخذ الماء على الطعام ولا على الخروج من حمام
ولا على الرياضته القوية او الجماع انه بلية
وان دعت لذلك الضرورة من قلة الصبر فخذ يسيرة
حتى اذا ما ميل بالطعام في اسفل الجوف الى انهضام
فخذ من الماء الذى يرويكا اوخذ من الشراب ما يكفيكا
حتى اذا اخذت منه ريك عن شبع اوعن شراب سكرك
وجاءك العطش فلتجانب فان هذا العطش امر كاذب

تدبير النبيذ وشبهه

في الشرب لا تقصد الى التكثير واقنع من النبيذ باليسير
لا تدمن النبيذ كل يوم ولا تكن تشرب بعد الصوم

ولاعلى الطعام ذي اللطافه ولاعلى الغذاء ذي الحرافه

اياك ان تسكر طول الدهر ان لم يكن فمرة في الشهر

ومن يكن يصدع عنه العقار ويعتريه الحر والخمار

فاسقه شراب ابيض الريحان وليتنقَّلْ بحامض الرمان

وبالسفرجل وبالخيار وامزج له الماء مع العُقار

ومن شكا في الراح بالرياح في جوفه فاسقيه صرف الراح

الا صفر القوي فهو الصالح لذاك والنُقل له موالح

والابيض المائي في المصيف فانه اشبه باللطيف

وامزجه بالماء ونقّل حامض وكل عليه ان اكلتَ قابض

تدبير النوم

لا تطل النوم فتؤذي النفسا ولا تؤرّقها فتبري الحسّا

وطول النوم لغير المنهضم على الطعام او على اثر التخم

ولا تطل نوما فوقت الجوع يبخّر الرأس من الرجيع

ثم باستناد اثر الطعام حتى يحل موضع انهضام

تدبير الحركة

لا ترتض الرياضة القويه ولا تودّع بل على السويه

ورُض من الاعضاء كي تعينا　ما خفت ان تجمع خلطا دونا

بالمشي إن شئت او الصراع　حتى ترى النفس في اسراع

ولا ترض من كان ذا نحول　كيلا تزيد منه في التحليل

ورض كثير الشحم والسمينا　ونظِّفَنْه ان يكن بطينا

وانقص من التعب في المصيف　وائت بالعرق في تلطيف

وقد ذكرتُ في كتاب العلم　تدبير ما تحتاجه في الجسم

من فرع ما يفضل او من جنس　وما تريد من معاني النفس

تدبير ثان في فصول العام

وكل ما ذكرته في الصيف　مما انا دبرته في الكيف

فافعله في المحرور والشبان　وفي الجنوبي من البلدان

وفي الشتاء فامتثل بضده　كيما يقاوم الالم برده

وامض على الربيع والخريف　بين الشتاء منك والمصيف

وجفف الربيع والخريفا　رطِّبْه بل جنِّب به التجفيفا

باقي الربيع وابتداء الخريف　دبِّرهما كالحال في المصيف

واول الربيع في التدبير　كمثل الخريف في الاخير

دبرهما كالحال في الشتاء　اعني بما يسخن من غذاء

هذا الذي يفعل في حال الحضرْ ومن يسافر فاعتمده في السفرْ

تدبير المسافر وخاصة في البحر

من كان منهم راكبا في البحر او كان يوما ذاهبا في البر

امنعهم الركوب في الشتاء في البحر والمسير في الانواء

ومن يلجج زد له في الماء واختر له الصالح من دعاء

وزده بالرطب من الغذاء ومطلق الطبع من الدواء

وان تخف من ميده اسهله فان فعلت بعد ذا ادخله

ادخل له من الربوب الحامضه وامزج له مياها قابضه

وحمه فيها من الاوضار اعد له النظيف من اطمار

ومن علاه القمل من مسافر ولم يكن في قتلها بقادر

فالصوف خذ وافتل حبيلا منه واقتل بدهن زيبقا وادهنه

وبين ثوبيه فقلدنه حتى ترى القمل سقطن عنه

تدبير المسافرين في البر وخصوصا في البرد

ومن يكن مسافرا في البر فاعمل على علاجه في القر

حذره ان يصيب ذاك الثلجُ فانه من الجمود ينجو

اطعمه ما يشبع من طعام كيلا يصيب الجوع بالحمام

ادخله ان يسرد الى الحمام　الصق به الخصيب من اجسام

ان يقمر الجليد من عينيه　القِ خمارا اسودا عليه

وكثر السواد في يديه　كيما يطيل نظرا اليه

واحتط من البرد على اطرافه　واغمس بدهن النفط من لفافه

كثر على الرجلين من تلففه　من قبل ان تدخل في خفافه

ان لم يصب بعد الاذى وجعها　فاعلم بان البرد قد قطعها

حينئذ فحل ذاك عنها　والزم عليها الدلك او سخنها

بسخن دهن خردل فادهنها　ولفها من بعد ذا وصنها

وان تكن سودا فشرطنها　وان تعفنت فنقيعها

وان تناثرت فقطعنها　اعني الذي قد استمات منها

وداو من اصاب بالاعياء　بالدهن واللطيف من غذاء

وليسترح من بعد في ايام　والدلك والتغمير في الحمام

تدبير المسافرين في الحر

ومن يسافر منهم في الحر　دبره في ذهابه والكر

امنعه من دخوله السموما　كيلا يرى من حره محموما

افصد واخرج صالحا من الدم　يسلم بافصادك له من ورم

وان يكن ذا مرة فيها بطش   اَسْهِله صفراءَ اذا عفت العطش

ولطف بالربوب من قبل السفر   فانه من شرها على خطر

اَطعِم قليلا من بقول باردة   وردة من مائة في واحدة

والتزم السكون ما استطعتا   ولا ترى غضبا ان ما قدرتا

واستعمل الظلال والالثاما   وقلل الصياح والكلاما

واطرح النظار والخصاما   ولا تطل في الوهج المقاما

واشرب عصير البقلة الحمقاء   مع شراب حصرم بماء

امسك بفيك ساعة الهجير   ان نالك العطاش في المسير

خبًّا كمثل ترمس الصغير   يعمل من اقرصة الكافور

وان تخف في الوجه من تاثير   للشمس ان تشين بالتبشير

فاصف الدهن لدى التدبير   تذيبه بالشمع المقصور

تدبير الطفل واولا في بطن امه

الطفل قد يحفظ ببطن أُمه   كي لا تصيب آفة في جسمه

والظئر ان تطعمه او تسقيه   فاختر له مدة سن التربيه

واحتط على الحامل في معدتها   كيلا ترى الفساد في شهوتها

ويصلح الدم ويُنقى الفصل   ذاك الذي يكون منه الطفل

إن هاجها دم فلا تفصدها — بل بالبرود والتطافي افصدها

او هاجها خلط فلا تسهلها — بلى بتلطيف لها عاملها

فان دنا وقت بوضع حملها — فشب امور وضعها بسهلها

الدلك في الحمام للاحضار — ومايلي الحمل من الاقطار

بالدهن كيما يستلين العصب — ولا يكون عند وضع تعب

واجعل غذاءها من السمين — وحسها من مرق دهين

واحذر عليها صيحة اووثبه — اوروعة اوصرخة اوضربه

وسقها في وضعها من شده — طبيخ تمر فيه ماء حلبه

واجعل لها قابلة ذي فطنة — تمد رجليها بغير حنه

ثم اذا تقيمها في مره — خاصرة لبطنها بحكمة

ان زال منها زائد من الدما — فسقها اقرصة من كهربا

اولم يسل منها دم من ضر — فسقها اقرصة من مر

وان مشيمة بها لم تنزل — فاستعمل التبخير بالمحلل

كالمر والقطران اوكالابهل — ومثل كبريت ومثل حنظل

اختيار الظئر

واختر له المرضع من فتاة — في سنها من متوسطات

لحيمة ليس لها من رهل مزاجها يقرب من معتدل
جسيمة عظيمة الثديين نقية الرأس مع العينين
سالمة من كل ضرد اخل صحيحة الاعضاء والمفاصل
ذات لبان ليس باللطيف في رقة وليس بالكثيف
ابيض لون حلو طعم طيبا لا منتن متصل ان يسكبا
وغذها بالحلو والدهين والسمك الرطب مع السمين

تدبير الطفل في خاصته

ادهنه بالقابض عند شده حتى ترى صلابة في جلده
وحمه تنظفه من اخلاطه ووسط الشد على قماطه
ولا ترضعه كثيرا يتخم ولا تمانعه زمانا ينفخم
ولا تقابله بشيء يقلقه يمنعه المنام او يورقه
الزمه ان اردت ان يناما مهد او طيايرة الظلاما
وامزج له الخشخاش بالطعام ان منع الضرمن المنام
الزمه في يقظته الضياءا كيما يرى النجوم والسماءا
كثرله الالوان بالنهار لكي تضريه على الابصار
ناغيه بالاصوات في تعليم كيما تضريه على التكليم

العقه من عسل اوحنكه وامسح به لسانه وادلكه

واجعل قليل رب سوس فيه وكندز و خله في فيه

واسعطه من هذ الكي تشفيهُ من سدة في الانف اوتصفيهُ

لان هذا مصلح اخشاسه وصوته و مطلق انفاسه

وامنعه ان يفضدا وان يسهلا حتى ترى له يفعه قد اهتلا

وما اعترى من ورم اوحنب فلا تقابله له بجذ ب

تدبير الناقه

والناقهون هم صحاح ضعفت جسومهم مثل رسوم قدعفت

قد بقيت نفوسهم لدماءا وعدمت اجسامها الدماءا

انظر فان اصيب بالنحول جسمهم في زمن طويل

فزده بالقليل فالقليل ولا تمل فيهم الى التعجيل

او نحلت في زمن قصير فزده بالكثير فالكثير

لكن تلطف وغلى تدريج حتى ترى الجسوم في تفريج

اغطهم القليل من غذاء ذا قوة فيهم وذا ابقاء

الزمهم الدعة والسكونا فان في الاعصاب فيهم لينا

ومل الى العلاج في النفوس بطيب الذيم والجليس

اعطهم الطيب من روائح   وكل زهر بالعطير فائح

اعطهم الافراح والغناء   وامنعهم الافكار والعناء

ادخلهم الابزن والحماما   ولا تطل لهم فيه مقاما

اجلسهم هنيئه في الماء   وارسل الدهن على الاعضاء

ولا ترض ولا تشد الدلكا   فان ذا يحدث فيهم دعكا

تدبير الصحة في الشيوخ

ان الشيوخ في قواهم نقص   لحالهم في كل يوم تنقص

اعطهم القوي من غداء   قليله لا مثقل الاعضاء

ان يسهلوا الا تسهل الصفراء   دعها تكن في جسمهم دواء

وان يكن تعودوا الفصاده   فلا تكن تقطع عنها العاده

لكن من بلغ الستينا   وكان ذا ضخامة متينا

فافصده في السنة مرتين   ولا تحد فيه عن الفصلين

وامنعه ان يفصد في القيفال   وكن من الامر على احتفال

ان بلغ السبعين فافصده مرة   ولا تزد فيه على ذي الكره

وامنعه ان تفصده في الاكحل   وان رأيت جسمه كالممتلي

وان يزد خمسا ففي عامين   في الباسليق افصده مرتين

وامنعه بعد ذاك كل فصل فان ذاك في الشيوخ مردي

لاتودع الاورام في اجسامهم ولا تقوا الجذب من اورامهم

نظفهم بالدلك والتعريق اعطهم الادهان في تفريق

ونقهم بليس الغذاء اياك ان تهجم بالدواء

تدبير من نقضت صحته في عضو

دون عضو او في وقت دون وقت

من كان يشكو في الزمان حينا فداوه من قبل ان يحينا

بضد ما يخشى بذاك الآن وامزج له الزمان بالزمان

ومن شكا الواحد من اعضائه من ضعفه فاعمل على دوائه

مما ذكرت من علاج المرض حتى تراه خاليا عن عرض

ومن ترى علامة في جسمه لمرض فاحتل له في حسمه

لانه في جسمه مكنون فاحتل له من قبل ان يبين

وقد ذكرت ما يدل من عرض على الذي تخافه من المرض

فاعمل على دوائه من بابه بحسم ما ذكرت من ابوابه

الجزء الثاني وهو العمل في رد الصحة على المرضى بالغذاء والدواء

واذ نظمت جنس حفظ الصحة فالآن ان ابدا ببرء العلة
وهو من الاعمال جنس واحدُ يقابل الشيء بما يضاددُ
ان كان من حرارة فبالبردِ اوكان من برودة فبالضدِ
اوكان بالليس فبالجفافِ اوكان من يبس فبالخلافِ
والامتلاء داو بالافراغِ من سائر الاعضاء والدماغِ
والفتح في منغلق من سدِ والنقص في زيادة من عددِ
والسد من منغلق اذا انفتحْ حتى ترى فاسده قد انصلحْ
وخشن الاملس يوذي البدنا وملّسنْ ما كان منه خشنا

ذكر اصناف الادويه

وما انا اذكر من عقار ما يخرج الاخلاط بالاحدار
وما تراه غالب المزاج وماله في الخلط من اخراج
وما به تفتح او تليين وما به تقيح او تعفن
وما به تنضج او تصلب وما يسد فتحا او ما يجذب
ما به يجلو وما تخلخل وتنبت اللحم به او تدمل
ى

وشبه ذاك من قوى ثوان   ومن ثوالث بلا توان

ذكر اصناف الادويه المسهلة

واولا فيما يسهل الصفراء

المرة الصفراء بالمحمودة   تخرجها بقوة شديدة

تشرب من ثلث الى قيراط   وهي لها الصولة في الاخلاط

اصلاحها كي لا تضر بالمعدة   سفرجل ولا تضر بالكبد

والصبر يسقى منه من دينار   اضعفه ان تحتاج بالعقار

اصلحه ان سقيته كثيرا   بالصمغ والمقل والكثيرا

واسق وقية من الهليلج   اصفره كذاك من بنفسج

كذاك من لب خيارشنبر   والتمر الهندي ولا تكثر

وضعفه احتج الى اكثار

ذكر ما يخرج البلغم

يشرب من نقي شحم الحنظل   من دانقين مصلحا بالمقل

كذاك قثاء الحمار مثله   اصلاحه ووزنه وفعله

وبورق والملح نصف درهم   فهذه تخرج كل بلغم

واسق من التربد درهمين   وفي المطابيخ اسق مثقالين

والغارقون اسق على الغليل   من درهم كذاك حب النيل

ذكر ما يخرج الماء الاصفر

تشرب دانقين ماذريون   ودانقا حديث فربيون

ودانقا من شبرم مدبر   بمثل ماد برت امر الصبر

واسق من القنطوريون درهما   فهذه عقاقر تخرج ما

ذكر ما يخرج السوداء

واسق من السنا والبسفائج   والافتمون ولحا اهليلج

اسوده واسق من الشهترج   ومن لسان الثور شيئا يخرج

ما شئت ان تخرج من سوداء   نصف وقية على السواء

ونصف درهم من اللازورد   فذاك مخصوص لها بطرد

ذكر تركيب الادويه

واصل ما يسقى الدواء مفردا   حتى ترى افعاله في كل دا

وانما دعا الى المركب   ما انا ذاكرله من سبب

تركيب امراض واصلاح دوا   وما تحليه به من الغذا

وما يعين الشيء بالتنفيذ   اذ كان عاجزا عن النفوذ

وما يهيئه لحين البلع   وما يعين في انطلاق الطبع

وانت ان عملت بالمركب   اولى قبالد ستور فلتركب

خذ شربة من كل شئ مسهل　و عدها فانها لا تهمل

وامزج بها ما شئت من حجاب　وجمع الاوزان بالحساب

ثم اقسم الوزن على الشربات　كذاك تعمل المركبات

فما اتى لشربة من عدة　فاسقه اوقية لعدة

ذكر القوى الاوائل

و للعقاقير قوى اوائل　و مثلها ثانية عوامل

و للعقاقير قوى ثوالث　تصدر عنها ان بدت حوادث

فالقوة الاولى هي السخونة　والبرد واليبس مع اللدونة

ذكر ما يبرد ويقبض حين يحتاج الى قبض

وها انا مبتدئ و مورد　من العقاقير بما يبرد

الآس والسماق والبليلج　وخبث الحديد والهليلج

و قاقيا و بُسَّدٌ و املج　والطين ارمنية والعوسج

والجفت والشبان مثل الرامك　والسك والطرثوث اي ممسك

والجلنار شيب بالطباشر　وفوفل ويابس من كزبر

وسادج من لسان الحمل　وهذه تقبض عند العمل

والعفص والحماض والريباس　وانبربريس ناردحباس

ذكر ما يسخن من الدواء المفرد ولا يسهل

واعلم بان مسخن العقار مثل الذي جرب باختيار
من كندس وكندر وفلفل وقردمانه ودارفلفل
وقرطم ونعنع واذخر وقرفه ومحلب وكبر
وشيح وانجرة وصعتر واشنة وميعة وعنبر
والعود والوج اوالاكليل الى كشوثه وزنجبيل
وجنطيانه وباذآورد والفاونا واللك والراوند
وسادج ولادن وزبد وجعدة ونانخا وسعد
وشبت وخروع وظفر وقنه وفوة ومر
وحندقوقا وفراسيون وسكبينج ويانسون
وكروياية الى كمون وفيجن وفطرساليون
وسنبل وبرسياووشان وحاشا ودارشيشعان
الى سليخة وخولنجان الى اسارون ومامیران
والزفت والزوفا الى القطران وعاقرقرحا الى بلسان
ومردقوش مع انجدان الى شقائق من النعمان
الى شكاعة ورازيانج وقصب الذريرة والبابونج

وحبة سوداء والحلتيت وحبة خضراء والكبريت
واشق وخردل ونفط والثوم اوكمأة اوقسط

دستور يعرف به الرطب من اليابس

وكل بارد تريك اوسخنا فيابسا تجده او لينا
ويعرف اليابس بالتقبض واللين في الارخاء والمقبض

ذكر درجات الدواء المفرد

وللاطباء خلاف في الدرج والامر في خلا فهم قد انفرج
ما كان تغيير له معقولا فذاك من درجة في الاولى
وكل ما تغييره يحس وليس بالشديد اذ يحس
فذا شهادة عليه وافية فانه في درج في الثانيه
وكل ما تغييره شديد لكنما افساده بعيد
فليس بالمفسد من ممتزجه فانه في ثالث من درجه
وكل ما يفسد ما يغير من شدة تحرق اوتخدر
فما عليك ان تقول من حرج فانه في رابع من الدرج

ذكر القوى الثواني من الادوية المفردة واولا في المنضجة

واعلم بان كل شيء ينضج فهو له حرارة ولزج
معادل في الحر في علاجه للعضو ان اردت من انضاجه
كالشحم والزفت اوالراتينج او دهن بشمعة ممترج
والدهن ان يضرب بماء سخن وحنطة مطبوخة بدهن

الدواء الملين

وكل ما تعرفه مليّنا اقوى من العضو الذي يلينا
في الحر لكن قوة قريبه كيلا ترى للطفه مذيبه
كقنة واشق ومقل وميعة ومخ ساق الابل

الادويه المصلبه

البارد الرطب من المصلب كعنب الثعلب اوكالطحلب

الادويه المسددة

وكل ما تعرفه مسددا فليس مسخنا ولا مبردا
لايلذع العضو اذا ما امترجه فهي اذا ارضية اولزجه

الادوية المفتحة للسدد

وكل فتاح لسد تعرف فانه مقطع ملطف
كبور قي الطعم اوكالمر كمثل عنصل اولوز مر .

واصل سوسن واصل نرجس وبورق وكبر وترمس

والقابض الفتاح ان تعالج فليس فتاحا لهامن خارج

لكنه يشرب فى الدواء فيفتح السدة في الاحشاء

الادوية الجلاءة

وكل ما تدعوه بالجلاء اقل في اللطف كباقلاء

وكل ما نجده فى الحلو كعسل ومثل لوز حلو

الادوية المخلخلة

وكل ما نجده مخلخلا يوجد في اسخانه معتدلا

كدهن خروع وكالبابونج ودهن فجل وكرازيانج

الادوية المفتحة لافواه العروق

وكل ما يعرف بالفتاح لفم عرق فهو كالجراح

بغلظ يفعل في حرارة كالثوم والبصل والمرارة

الادوية القابضة

وكل ما في سد عرق ينفع فقابض لكنه لا يلذع

الادوية المحرقة

وكل ما يحرق فهو الغايه في الحر والغلظ والنهايه

الادوية المعفنة

وكل ما نجده . يعفّن فمفرط الحر لطيف مسخن

الادويه الاكالة للحم والمدملة

والناقص اللحم فمن ذا اضعف ومدمل الجرح الذى يجفف

الادوية الجذابة بجملة جوهرها

وكلما خص بجذب المتلي كالبادزهر والدواء المسهل

الادويه الجذابه لابجملة جوهرها

وكل شئ جذبه بكيف فكل ذي حرارة ولطف

بطبعه كاشق . و مقل . وبالعفونه كمثل الزبل

البادزهرية والمخلصة والحافظة

والبادزهر قاهر في نفعه . بكيفه يحيل او بطبعه

ومنه ما ينفع بالاسهال . او بمثال قوة القتّال

واخذه في صحة يضُرُّ لذاك بالجاهل قد يغُرُّ .

الادوية المسكنة للوجع

. وما يزيل وجعا مسخن مفتح مقطع ملين

. ومنه بالتخدير ما قد ينفع كافيون بدواء يقع

يا

ذكر القوى الثوالث من الدواء المفرد

وما ذكرت بعد ذا من حادث   تجده عن القوى الثوالث

كمثل تفتيت الحصاة في الكلى   عن كل ما نجده محللا

مقطعا ملطفا مليِّنا   ولا تصيب فيه حرا بينا

كاصل هليون واصل قصب   وكزجاج محرق ومحلب

ومثل ذا وفيه بعض الحر   ولدنه يخرج ما في الصدر

وان يكن معتدلا في السخن   فانه مولد للبن

وكلما عمّله في النفث   فان ذاك مخرج للطمث

ان زاد في الحر وما يجفّ   لذاك ما انفعاله اخف

وكل هذه تدر البولا   وكل حريف بذاك اولى

ذكر الصفات التي تكون عليها الادوية

واذ وصفت قوة المزاج   فها انا ابين ابا العلاج

وكلما تصنع للتعالج   نرسله من داخل او خارج

فانه كمثل التعليف   والحب والشراب والسفوف

والدهن والدلوك والنطول   والوشم والخضاب والغسول

ومثل الشياف والمعجون   واللعق والسواك والسنون

والطلي والمرهم والذرور والكحل والسعوط والتقطير
ومثل ما يحمل من فرازج ومثل ما نسقيه من بخاتج
ومثل تضميد وكالتباخر ومثل تكميد وكالغراغر
ومثل ما نرسله من حقن ومثل ما ندخنه من دخن

ذكر علاج سوء المزاج وعلاماته

وكلما نذكره من سقم من شعر الرأس لظفر القدم
مشتملا على جميع الجسد كان او اختص بعضو واحد
اوكان خاليا من الامشاج فلا تعان الخلط بالاخراج
وامض على رسلك بالعلاج فطبه بالقلب للمزاج
نمتازه من داء جسم ممتلي ان نمتحن بحكمة ونبتلي
ان لا علامة به للداء تبين في الجسم للامتلاء
وان نرى مضرا بالدواء فشبهه مزاج هذا الداء
فانه يدفع بالاضداد السبب المحدث للفساد
واللمس من قوى الاستدلال فيه وما يضعف من افعال
وما نراه ساء من احوال وما بدا يبرز من اثفال
لكنّ لا رسوبَ في الابوال والنبض ان يخرج عن اعتدال

فليس في جنس بذي امتلاء   بل فارغ من جنس هذا الداء

وان يخص موضع بوجع   فانما دليله بالموضع

ويستدل فيه بالاسنان   وبمزاج الجسم والالوان

وبفصول العام والازمان   وبالمساكن وبالبلدان

وما تقدمه من التدبير   فانه عون على التغيير

الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار

فان تكن حرارة في البدن   فانه تضره بالسخن

ولمسه سخن وبول احمر   والنبض فيه سرعة لاتفتر

وعطش وقلق وسهر   مع نحافة ولون اصفر

في بلد الجنوب والشباب   والصيف والسالف من اسباب

غذا او بالتدبير نحو المحرقة   وكل علة تراها مقلقة

واجعل غذاءه بقدر قوته   وقدر ما ترى له من شهوته

الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد

وان يكن من المزاج البارد   فانه ينضر بالبوارد

ونفعه بكل شيء سخن   والبرد منه عند لمس البدن

واللون مخصوص بلون ابيض   والنبض في الابطاء مهما ينبض

وليس فيه عطش ولا ارق   وان يكن ذا سهر بلا قلق

واللون جصي بجسم رهل   وسن شيخ في بلاد الشمال

وشتوة وما مضى من سبب   مبرد فمن دليل عجب

قد او بالتسخين ان تعالج   وانج بذاك نحو طب الفالج

الاستدلال على سوء المزاج الرطب واليابس

وان هذين من السقمين   لن يخلوا من احد الامرين

ان كان يبسا فتراه قحلا   او كان لينا فتراه رهلا

فامض مع اللين بالتجفيف   بعمل محكم لطيف

في الحر ما قد كان او في البرد   وامض من اليابس نحو الضد

وفي الجميع فاحسم الاسبابا   من قبل ان تعالج الصوابا

علاج الامراض الامتلائيه وشروط الاستفراغ

والداء ان يكن من امتلاء   فلا سوى الافراغ من دواء

لكل افراغ شروط عشره   الا تكن فما اليه من شره

اولها النظر في الاعراض   والامتلائي من الامراض

وسن شبان الى كهول   وعادة وقوة العليل

والفصل من خريف او ربيع   وبلد معتدل الجميع

والوقت والمزاج حار رطب　　وجسد يبد وعليه الخصب

ضروب الاستفراغ

وكل ما نفرغه من حادث　　فاجذبه اما من مكان باعث

اوفاجتذب من سائر الاعضاء　　على خلاف او على السواء

وربما جذبت من اعضاء　　لما يشاركه بذاك الداء

كوضعنا محجمة الحجام　　في الثدي امساك دم الارحام

وقد مضى دليل الامتلاء　　وما يفرغه من الدواء

العلل الدموية التي يفصد فيها

واولا في فصد الورم الفلغموني

وانما يفصد جالينوس　　عرقا اذا ما كثر الكيموس

اذا رأى علائما من الدم　　في بدن لاسيما في الورم

وافصد اذا بهذه الاشراط　　دمية لاسائر الاخلاط

فاقصد بذا الشغل الى ماقصده　　وافصد من الامراض ماقد افصده

اذا وثقت شاهد التبيين　　فابدأ بفصد كل فلغموني

في الراس من خارج وداخل　　ومايكون منه في المفاصل

وورم في اسفل الاذنين　　وورم الرمد في العينين

وورم اللسان واللثات وذبح وورم اللهات

وفى النغانغ وفى اللوزات وفى الخوانيق وفى النزلات

وذات جنب وذات الرئه وورم فى الثدى والاربيه

وورم فى الكبدا وفى المعده وورم الامعاء اوفي المقعده

وفى الطحال وفى الانثيين وفي مثانه وكليتين

وورم الرحم اوفي السرة والماشرا ومن ضروب الحمرة

الفصل فى القروح والبثور حيث كانت

وفي قروح الرأس والعينين وسعفة والقرح فى الاذنين

وفي التى تسعى وقرح الرئه وفي قروح الفم والجدريه

وفي المعى ان صح فيها العلم وفي الذى ينبت فيها اللحم

كذلك والبثور حيث كانا والجرب الرطب اذا استبانا

مثل بثور الفم والعينين وكالذى ينبت في الجنبين

الفصل فى امتلاء العروق وانفجار الدم

وفي امتلاء العرق والرعاف وفي البواسير من الآناف

والدم ان سال من الاسنان كذاك اوسال من الآذان

وفي البواسير اللواتى فى الفم وفي التي تخرج عند الرحم

وفي البواسير التي في المقعدة والنزف في الطمث لقصر المدة

الفصل في العلل المتفرقه

وفي الصداع والدوار والبحر ووجع السن وشعر ينتثر

والفسخ في العضو والاحتلام ووجع المفصل والزكام

والصرع والسبل اوفي الطرفة وتوثة او في ذهاب الشهوة

وشرج منقطع في المقعدة وفي النسا ووجع في المعدة

ووجع ناخسة في الكبد وما اعترى في كبد من سدد

علاج الامراض الدمويه

وانح بطب هذه الادواء لطب سونوخس في الادواء

اسهل من الصفراء بعد الفصد وملْ من الغذاء نحو البرد

واجتنب المسخن من الغذاء وما به يزيد في الدماء

وملْ بما تغذوه نحو القابض بكل مزو بكل حامض

واستعمل الدليل في ذا الالم بالباب في غلبة من الدم

وملْ الى التبريد والتجفيف فعل الطبيب الماهر اللطيف

العلل الصفراوية

والمرض الكائن من صفراء مثل قروح زلق الامعاء

والهذيان واختناق الرحم   والغب والنسا واسهال الدم
وعلة السعال والصداع   وورم في الجسم يبدو وساع
وشدة الوجع في الاذنين   وكثرة المرض في الجفنين
وفي المفاصل قروح وورمْ   ووجع فيها شديد في الالمْ
وكشقاق اصبع وداخس   ونحو آثار ترى كعدس
وصفرة فيمن علت اسنانهْ   ووجع يشتد في المثانه
والعشق والنزف اوالناصور   اواصفرار الجلد والبثور
ومثل آثار دقاق سود   وسدة تكون في الكبود
وورم في الرحم اوكالشوصة   وسحج اوكذهاب شهوة
وكالدوار اوشقاق شفة   ووجع اللهاة اوكالهيضة
والقرح ان يسعى وكالدبيلة   وكجساء بان في المقعدة
والحك اوكحصبة اونملة   وحمرة اوكقروح رئة

علاج العلل الصفراويه

ومل بمثل هذه في الطب   الى معالجات حمى الغب
واخرج الصفراء دون الفصد   واقصد من التبريد نحو القصد
في العلل المقصودة الدمية   وخص بالترتيب ذي المرية

فانها تشركها في الحز وكل ما يلقى الفتى من ضر
واستعمل الدليل في ذا الداء بالباب في هلية الصفراء

العلل البلغمية

وكل سقم كائن من بلغم كما تراه رهلا من ورم
وفالج وعلة استرخاء وكصداع البرد والاعماء
والجرب الغليظ والزحير وورم العنق وهو الخنزير
وكحزاز الرأس والنسيان والوجع البارد في الآذان
وبرش ونمش وسكته وكسعال لين ولقوة
وداء فيل وانقطاع شهوه والقمل والغلظة في المقعده
وماء عين وانتشار عين والنتن اذ يحدث في الابطين
وكالذي في البطن من آفات كزلق الامعاء والحيات
والعسر اذ يحدث في الولادة والاحتباس منه في المشيمة
ووجع الكلى وحمى الوِرْد والبرد في الطحال او في الكبد
وكالنتو كائنا في السرة ومرض من اختلاف مدة
ووجع المفصل واسوداده وخضرة تعلوه واكمداده
ومرض الجبن كالرقي منه او اللحمي او الطبلي

علاج الامراض البلغمية

ومل بذا الضرب الى العلاج ... البارد الرطب من المزاج
واستعمل الدليل في معرفته ... علائم البلغم في غلبته
وافرغ بما ذكرت في الدواء ... تستفرغ البلغم في ذا الداء
وبعد ذا ادخل على ذا البدن ... ما يسخن الجسم من المسخن
ومل مع التسخين للتجفيف ... وبالغذاء السخن اللطيف
هذا وبالجملة فلتعالج ... بمسخن من داخل او خارج
ونحو ما نصنعه في الفالج ... من حب منتن ومن نحانج

الامراض السوداوية

وكل ما في بدن من داء ... مستحدث ومرة سوداء
كالثاليل وحمى الربع ... وكالبواسير وداء الصرع
وكالذي في الانف من بسفائج ... ومن ثاليل ومن تشنج
ومعص وسرطان وبهق ... وكلف وكالصداع والارق
والورم الصلب وكالجذام ... وكالذي يفسد من طعام
في الجوف واليابس من سعال ... والربو والجساء في الطحال
وداء ماليخوليا في الرأس ... وما دها البول من احتباس

وداء قولنج وداء ثعلب ومرض من عض كلب كلب

والقوبا واللبن المعقود فى الجوف والبرد فى الكبود

ومرض في شهوة كلبية وكحصى الكلية والمثانة

ونفخة اوورم فى المعدة وكانشقاق كان فى المعدة

والنفخ في البطن وفي الجنبين والنفخ في الرأس وفى الاذنيس

وشتر يحدث في الجفنين ونقرس يكون في الرجلين

علاج الامراض السوداوية

ومل بذا النوع من الادواء للطب في الجذام من دواء

واستعمل الدليل في ذا الداء بالباب في غلبة السوداء

فافرغ بافتيمون اوبسفائج وبالذي ذكرت فلتعالج

واستعمل التسخين والترطيبا تكن بما تفعله مصيبا

الجزء الثالث وهو العمل باليد وتقسيمه

واذ فرغت من نظام افيد فآن ان ابدأ باعمال اليد

فواحد يعمل في العروق ففي جليها وفي الدقيق

وثانيا تعمله فى اللحم وثالثا تعمله فى العظم

العمل في العروق ومنافعها في الفصد

جنس العروق منه ما يفجر   ومنه ما نهمله ونبتر
ففصد الاكحل في كل الالم   في الصدر والرأس كامثال الورم
ونفصد القيفال في الالطاف   من شدة الصداع والرعاف
والباسليق في علاج الصدر   وما اعترى من رئة من ضر
والماذبان في ردى الحال   من علل الكبد والطحال
والحبل في الذراع ان عدمتا   الباسليق جرمه فصد تا
ونفصد العروق في الاصداغ   للدائم من وجع الدماغ
والعرق خلف الاذن للشقيقة   وقرحة في حامة عتيقة
ونفصد العرقين في المأقين   للمرض الكائن في العينين
والعرق في اليافوخ من قروحه   وورم يحدث في سطوحه
ونفصد الوداج في الآلام   نخصه منهن في الجذام
وفي علاج العيس عرق الجبهة   وفي صداع دائم وسعفة
والعرق في الرأس الذي في المؤخر   من الصداع دائما والسدر
والعرق قد نفصد في الارنبة   لما ترى من بثر في الجبهة
والعرق من تحت اللسان نفصده   في ورم وذبح فنفصده
ونفصد العرق الذي في الركبة   لمرض الاحشاء تحت السرة

ونفصد الصافن في الساقين　لما ترى من مرض الفخذين

ونفصد النسا على امراضه　والعرق في القدم في اعراضه

العمل في الشرائين

ونبتر الشريان في الصداع　وما نرى في العينين من اوجاع

اذا اخشينا من نزول الماء　في العين من شدة هذا الداء

وورم حدوثه من فتحه　ولا يسيل دمه من سطحه

شق له وابتره او فسله　وافصده ان شئت او اقطع كله

وامنعه بالربط او الكواء　عن نزف ما يجري من الدماء

وداوه تدوية الجراحة　حتى ترى صاحبه في راحة

الثاني من العمل باليد وهو العمل في اللحم واولا في الشرط

وعمل اللحم فمنه الشرط　والقطع والكي فمنه البط

والشرط منه عمل يجري دمه　ومنه ما تمصه بالمحجمه

يجري به الدم من السطوح　في الجسم ذي البثور والقروح

وربما نحجم دون الشرط　فيما نريد نقله من خلط

وتارة فارغة نلصقها　ومرة بقطنة نحرقها

لكي تفش الريح من مكان وتصلح الاعضاء بالاسنان

العمل بالقطع في اللحم

وكلما نقطع كالمسامر وكالثآليل وكالشناتر

وكل ما يعفن من اطراف ومثل بصفايحة الآناف

واصبع تزيد او تلتصق وجفن عين حين لا تفترق

وعنبية اذا ما برزت وقلفة الاحليل مهما انغلقت

ولحم قرحة اذا ما خبثت وقرحة الرض اذا ما عفنت

ويقطع الزائد في اللسان مثل الذي يقطع في الآذان

ويقطع اللحم على الزجاج والنبل والنصول في الاخراج

وتقطع الا ثداء في الرجال وما يرى في الساق من دوال

وكلما كان من البواسير وكلما يعفن من النواصير

وكل ما اسود من الشحوم وكل ما يعفن من لحوم

وكل ما طال من اللهاة وكل ما زاد من اللثات

ويقطع اللحم لعرق مدني وكل ما انسد لنا من اذن

وكل ما قد زاد فوق النظر واذ نرى ظفرة في الظفر

وما اسود لنا من قلفة وكل ما انسد من المقعدة

و توثة وشترة وظفرة   وذكر الخنثى وفتق السرة

وكلما نقطعه لينفعا   ومثله من خارج قد وقعا

فبالخياطة علاج ما انفرى   وباندمال كل عضو انبرى

العمل بالكي في اللحم

وما تكوي انت في الابدان   فهو لقطع الدم والشريان

ومن عروق بُتِرت كباري   اعيى الطبيب دمهن الجاري

وفي جسوم رطبه تجفيفا   وفي لحوم رخوة تكثيفا

وكي تسخن جسوما بَرُدت   وتمنع البلاّت مهما اطردت

البط من عمل اليد في اللحم

وكل ما نعمله من بط   فهو لما نخرجه من خلط

كمدة نخرجها من ورم   وعفن محتقن من الدم

والماء في العينين او في بردة   والماء في الرأس ومثل عقدة

وحبن وقيلة مائيه   وقيلة كمثلها لحميه

الثالث من العمل باليد وهو العمل في العظم اولا في الجبر

وكل ما نحدثه من صنع   في العظم مثل الكسر او كالقطع

وكل ما نطبه من كسر　　فانما علاجه بالجبر
رد الشظايا فيه حتى ينطبع　　ونشر ما ينخسها فيجتمع
وشدها بصنعة حكميه　　لاضاغطفيها ولا مرخيه
عصائب تبدأ بهامن الوسط　　ثم يزاد الشد حتى ترتبط
من فوقها رفائد ملفوفه　　من فوقها جبائر مصفوفه
فلطفن غذاءه في الاول　　وكثفنه آخرا كي يمتلي
واحذر عليها اولامن ورم　　سخن لما ينصب فيه من دم
اردعه مااستطعت حتى تمنعه　　بكل بارد لكيما تدفعه
وامنعه من تحرك او يبرا　　الزمه في طول السكون الصبرا
ان حرك الذى يقل صبره　　عظما كسيرا لم يتم جبره

علاج الخلع في العظم

والخلع طبه بما نمده　　حتى الى موضعه نرده
وبعد ما نرده نشده　　نترك ذاك زمنا نحله
نلزمه من الدواء قابضا　　نطعمه من الطعام حامضا
حتى نراه سالما من ورم　　ولا نخاف الاجتماع من دم
اقل ما تبريه فيه شهر　　وربما يتم ذاك عشر
وقد فرغت من جميع العمل　　والآن اقطع بقول مكمل

تمت الارجوزة السينائية بعون الخالق البرية

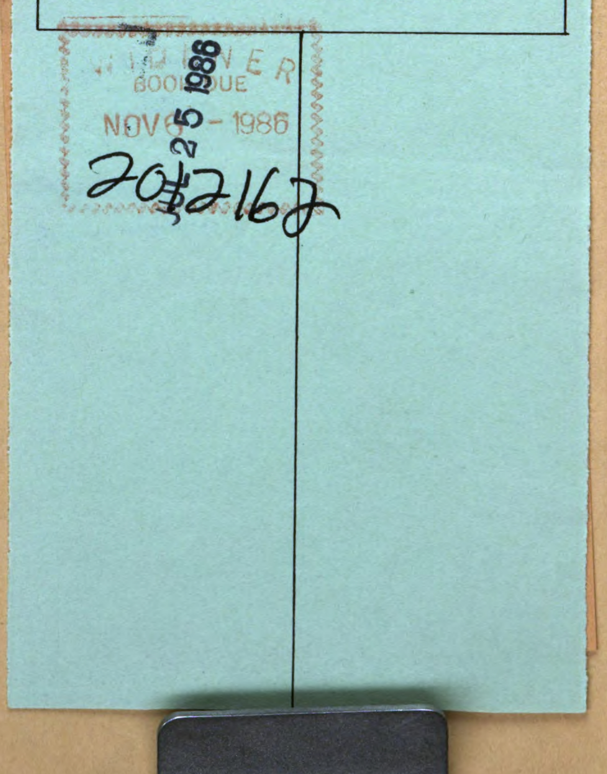


ترجمة قول الحكيم تياذق من ابى علي في حفظ الصحة

توق اذا استطعمت ادخال مطعم | على مطعم من قبل فعل الهواضم
و كل طعام تعجز السن مضغه | فلا تبتلعه فهو شر المطاعم
و اياك اياك العجوز و وطيها | فما هي الا مثل سم الاراقم
و لا تك في وطي الكواعب مسرفا | فاسرافه في العمر اقوى الهوادم
و في كل أسبوع عليك بقيئة | ففيها اماں من شرور البلاغم
و لا تحبس الفضلات عند اقتضائها | ولوكنت بين المرهفات الصوارم
و لا سيما عند المنام فنفضها | اذا ما اردت النوم الزم لازم
و كن مستحما كل يومين مرة | وحافظ على هذا العلاج ودائم
و لا تتعرض للدواء وشربها | مدى الدهر الاعند احدى العظائم
ووفر على الجسم الدواء فانها | لقوة ابدان اشد الدعائم

ترجمه

تا طعامی نگذرد از معده بر بالای آن | هر طعامی کان خوری باشد تراعین زیان
هرچه ازخائید نش عاجزشود دندان منوش | کان بتر باشد ز هر مطعوم ای جان جهان
از زنان پیر و صحبت شان حذر کن ای جوان | کان بتر باشد ز زهر مار نزد عاقلان
در جماع دلبران نار پستان هم مکن | پردلیری زانکه باشد زندگانی را زیان
هر بیک هفته بکن قی یک کرت ای هوشمند | کز شرور بلغم وصفرا شوی اندر امان
گر میان جنگ هم می آیدت بول وبراز | دفع آن باشد موجه نزد توا رحبس آن
خاصه اندر حین خوابت روز وشب در هر دو وقت | برتو لازم شد براز و بول کردن آنزمان
باشد استحمام کردن مستحب در هر دو روز | هرکرا باشد میسر بر همه پیر و جوان
تا میسر باشدت کم خورد دواها ای عزیز | غیر آن وقتی که باشد ناگزیر از بیم جان
پس بکن توفیر دارو بر بدن بشنو ز من | کان بود بهتر ستون بهر قوای مردمان




OL 20620 1
WIDENER
HN BMQX 3